ISSN-L :2617-3158
P-ISSN :2710-107X
E-ISSN :2710-0324

DOI:10.52840







أبحاث

مجلة علمية محكمة ربع سنوية
تصدرها كلية التربية بالحديدة – جامعة الحديدة

(المجلد التاسع - العدد الرابع - ديسمبر ٢٠٢٢م)

www.abhath-ye.com





مجلة علمية محكمة ربع سنوية

P-ISSN: 2710-107X
E-ISSN: 2710-0324
www.abhath-ye.com



المجلد التاسع - العدد الرابع (ديسمبر ٢٠٢٢م)

أبحـــــاث

مجلة علمية محكمة ربع سنوية تصدرها كلية التربية بالحديدة – جامعة الحديدة
متخصصة في نشر الأبحاث المحكمة في مجال العلوم الإنسانية، التي لم يسبق نشرها.

ما ينشر في المجلة يعبر عن آراء الباحثين، ولا يعبر عن رأي المجلة أو هيئة التحرير

رقم الإيداع بدار الكتب في صنعاء ٢٠١/ ٢٠١٤م

توجه المراسلات باسم سكرتير التحرير عبر إيميل المجلة أو عبر العنوان البريدي:
الجمهورية اليمنية – جامعة الحديدة – كلية التربية – مجلة أبحـــــاث
ص.ب (٣١١٤)
الموقع الإلكتروني: www.abhath-ye.com
البريد الإلكتروني: info@abhath-ye.com

الدعم الفني التقني: أ.د. سالم الوصابي

تمت الطباعة بواسطة/ الحكيمي للطباعة والنشر
الحديدة - شارع فلسطين
تلفون: ‎+٩٦٧ ٧٧٧٤٧٩٥٩٦





الكشاف العربي للإستشهادات المرجعية
ARABIC CITATION INDEX




















Ref. No. 2020J01
DOI: 10.18576/2020J346
اتحاد الجامعات العربية
جامعة الحديدة
HODEIDAH UNIVERSITY
شهادة عضوية ٢٠٢٠
2020 Membership Certificate
مجلة: مجلة أبحاث – كلية التربية – جامعة الحديدة
Journal: Abhath Journal -College of Education - University of Hodeidah
أ.د. محمود عبد العاطى
مدير معامل التأثير العربي


شهادة رقم (2021-500)
معامل التأثير العربي
اتحاد الجامعات العربية
مجلة أبحاث
ISSN: 2617-3158
قد حصلت على معامل التأثير العربى لعام 2020 وقدرة 1.32
الاستاذ الدكتور محمود عبد العاطى
مدير مشروع معامل التأثير العربي


شهادة رقم (٢٠٢١-٠٢٦)
معامل التأثير العربي
اتحاد الجامعات العربية
مجلة أبحاث- كلية التربية بجامعة الحديدة(اليمن)
ISSN: 2710-107X
قد حصلت على معامل التأثير العربى لعام ٢٠٢١ وقدرة ٢,٢١
الاستاذ الدكتور محمود عبد العاطى
مدير مشروع معامل التأثير العربي

الكشاف العربي للإستشهادات المرجعية

ARABIC CITATION INDEX



السيد الأستاذ الدكتور/ رئيس تحرير:

مجلة أبحاث - جامعة الحديدة

تهانينا! لقد تم اختيار **مجلة أبحاث - جامعة الحديدة**، (ترقيم دولى 2710-107X) لإدراجها ضمن الكشاف العربى للاستشهادات المرجعية.

وسوف يقوم موفر البيانات الخاص بالكشاف بالاتصال بكم لمتابعة ما يخص الحصول على أعداد المجلة لتحميلها في صيغة XML ، والتي يتم استضافتها عبر منصة كلاريفيت Clarivate's Web of Science™ . وبمجرد استكمال تجهيز الملفات وتحميل الأعداد، سيصبح المحتوى جاهزاً للعرض.

ولمزيد من التفاصيل عن عملية اختيار المجلات لإدراجها فى الكشاف، وللمزيد عن الكشاف العربى للاستشهادات المرجعية، فيما يلى بعض الروابط الهامة:

عن الكشاف العربى للاستشهادات المرجعية:

http://arcival.ekb.eg/?page=aboutar.html

دليل كلاريفيت للكشاف العربى للاستشهادات المرجعية:

https://clarivate.libguides.com/webofscienceplatform/arci#

معلومات عن الكشاف العربى للاستشهادات المرجعية على منصة شبكة العلوم:

https://clarivate.com/webofsciencegroup/solutions/arabic-citation-index/

لمزيد من الاستفسارات، يمكنكم التواصل مع:

arcival@ekb.eg

تحياتى

الأستاذ الدكتور/ شريف كامل شاهين

رئيس لجنة التقييم بالكشاف العربى للاستشهادات المرجعية

Arab Citation & Impact Factor معامل التأثير والاستشهادات المرجعية العربي
Arab Online Database قاعدة البيانات العربية الرقمية
Arcif Analytics
معرفة e-MAREFA

التاريخ : ٢٠٢١/٩/٢٨
الرقم: L21/784 ARCIF

سعادة أ. د. رئيس تحرير مجلة أبحاث المحترم
جامعة الحديدة، كلية التربية، الحديدة، اليمن
تحية طيبة وبعد،،،

يسر **معامل التأثير والاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية (ارسيف – ARCIF)**، أحد مبادرات قاعدة بيانات "**معرفة**" للإنتاج والمحتوى العلمي، إعلامكم بأنه قد أطلق **التقرير السنوي السادس للمجلات للعام ٢٠٢١**.

يخضع معامل التأثير "ارسيف Arcif" لإشراف "مجلس الإشراف والتنسيق" الذي يتكون من ممثلين لعدة جهات عربية ودولية: (مكتب اليونيسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية ببيروت، لجنة الأمم المتحدة لغرب آسيا (الإسكوا)، مكتبة الاسكندرية، قاعدة بيانات معرفة، جمعية المكتبات المتخصصة العالمية/ فرع الخليج). بالإضافة للجنة علمية من خبراء وأكاديميين ذوي سمعة علمية رائدة من عدة دول عربية وبريطانيا.

ومن الجدير بالذكر بأن معامل "**ارسيف Arcif**" قام بالعمل على فحص ودراسة بيانات ما يزيد عن(**٥١٠٠**) عنوان مجلة عربية علمية أوبحثية في مختلف التخصصات، والصادرة عن أكثر من (**١٤٠٠**) هيئة علمية أو بحثية في (**٢٠**) دولة عربية (باستثناء دولة جيبوتي وجزر القمر لعدم توفر البيانات). ونجح منها (**877**) مجلة علمية فقط لتكون معتمدة ضمن المعايير العالمية لمعامل "**ارسيف Arcif**" في تقرير عام ٢٠٢١ .

ويسرنا تهنئتكم وإعلامكم بأن **مجلة أبحاث** الصادرة عن **جامعة الحديدة، كلية التربية، الحديدة، اليمن** **قد نجحت في تحقيق معايير اعتماد معامل "ارسيف Arcif"** المتوافقة مع المعايير العالمية، والتي يبلغ عددها (**٣٢**) **معياراً**، وللاطلاع على هذه المعايير يمكنكم الدخول إلى الرابط التالي:
http://e-marefa.net/arcif/criteria/

وكان معامل "**ارسيف Arcif**" لمجلتكم لسنة ٢٠٢١ (**لم نرصد أية استشهادات**)، و صنفت في تخصصها ضمن الفئة (الرابعة Q4).

ونأمل حصول مجلتكم على معامل تأثير متقدم في تقرير عام ٢٠٢٢. وبإمكانكم الإعلان عن نجاحكم في الحصول على معايير اعتماد معامل "**ارسيف Arcif**" العالمية سواء على موقعكم الإلكتروني، أو على مواقع التواصل الاجتماعي، وكذلك الإشارة في النسخة الورقية لمجلتكم إلى معامل أرسيف **Arcif** الخاص بمجلتكم.

ختاماً، نرجو في حال رغبتكم الحصول على شهادة رسمية إلكترونية خاصة بنجاحكم في معامل " ارسيف "، التواصل معنا مشكورين.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

أ.د. سامي الخزندار
رئيس مبادرة معامل التأثير
" ارسيف **Arcif**"






+962 6 5548228 -9
+ 962 6 55 19 10 7


info@e-marefa.net
www.e-marefa.net


Amman - Jordan
2351 Amman, 11953 Jordan



معامل التأثير والاستشهادات المرجعية العربي Arab Citation & Impact Factor
قاعدة البيانات العربية الرقمية Arab Online Database
Arcif Analytics

التاريخ: 2022/09/29

الرقم: L22/0768 ARCIF

سعادة أ. د. رئيس تحرير مجلة أبحاث المحترم

جامعة الحديدة، كلية التربية، الحديدة، اليمن

تحية طيبة وبعد،،،

يسر **معامل التأثير والاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية (ارسيف – ARCIF)**، أحد مبادرات قاعدة بيانات "**معرفة**" للإنتاج والمحتوى العلمي، إعلامكم بأنه قد أطلق **التقرير** السنوي السابع للمجلات للعام **2022**.

يخضع معامل التأثير "ارسيف Arcif" لإشراف "مجلس الإشراف والتنسيق" الذي يتكون من ممثلين لعدة جهات عربية ودولية: (مكتب اليونيسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية ببيروت، لجنة الأمم المتحدة لغرب آسيا (الإسكوا)، مكتبة الاسكندرية، قاعدة بيانات معرفة). بالإضافة للجنة علمية من خبراء وأكاديميين ذوي سمعة علمية رائدة من عدة دول عربية وبريطانيا.

ومن الجدير بالذكر بأن معامل "**ارسيف Arcif**" قام بالعمل على فحص ودراسة بيانات ما يزيد عن(**5100**) عنوان مجلة عربية علمية أو بحثية في مختلف التخصصات، والصادرة عن أكثر من (**1400**) هيئة علمية أو بحثية في (**20**) دولة عربية (باستثناء دولة جيبوتي وجزر القمر لعدم توفر البيانات). ونجح منها (**1000**) مجلة علمية فقط لتكون معتمدة ضمن المعايير العالمية لمعامل "**ارسيف Arcif**" في تقرير **عام 2022** .

ويسرنا تهنئتكم وإعلامكم بأن **مجلة أبحاث** الصادرة عن **جامعة الحديدة، كلية التربية، الحديدة، اليمن، قد نجحت في تحقيق معايير اعتماد معامل "ارسيف Arcif"** المتوافقة مع المعايير العالمية، والتي يبلغ عددها (**32**) **معياراً**، وللاطلاع على هذه المعايير يمكنكم الدخول إلى الرابط التالي:

http://e-marefa.net/arcif/criteria/

و كان **معامل "ارسيف Arcif " العام** لمجلتكم لسنة 2022 **(0.0101)**.

كما صنفت مجلتكم في **تخصص العلوم الإنسانية (متداخلة التخصصات)** من **إجمالي عدد المجلات (210)** على المستوى العربي، مع العلم أن **متوسط معامل ارسيف لهذا التخصص** كان (**0.1**).

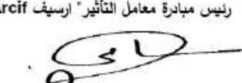
وبإمكانكم الإعلان عن هذه النتيجة سواء على موقعكم الإلكتروني، أو على مواقع التواصل الاجتماعي، وكذلك الإشارة في النسخة الورقية لمجلتكم إلى معامل "**ارسيف Arcif**" الخاص بمجلتكم.

ختاماً، نرجو في حال رغبتكم الحصول على شهادة رسمية إلكترونية خاصة بنجاحكم في معامل " **ارسيف** "، التواصل معنا مشكورين.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

أ.د. سامي الخزندار

رئيس مبادرة معامل التأثير" ارسيف Arcif"




+962 6 5548228 -9
+ 962 6 55 19 10 7


info@e-marefa.net
www.e-marefa.net



Amman - Jordan
2351 Amman, 11953 Jordan

قواعد النشر

- أن يكون البحث في مجال العلوم الإنسانية.
- أن لا يكون البحث منشورا أو مقدما للنشر في مجلة أخرى.
- أن يمثل إضافة علمية، وأن يتبع الباحث آليات وأساليب البحث العلمي المعتبرة.
- الجودة في الفكرة والأسلوب والمنهج والتوثيق العلمي، والخلو من الأخطاء العلمية واللغوية.
- أن يقدم الباحث سيرته الذاتية.
- يقدم الباحث تعهدًا بعدم تقديم البحث للنشر في أي جهة أخرى.
- يقدم الباحث نسخة إلكترونية من البحث بصيغة (**Word**) يرسل عبر البريد الإلكتروني للمجلة: **info@abhath-ye.com** مدون عليه: **عنوان البحث، واسم الباحث (أو الباحثين)، مع توضيح الرتبة العلمية، والوظيفة الحالية، والتلفون، والبريد الإلكتروني، باللغتين العربية والإنجليزية.**
- يقدم الباحث مستخلصا باللغتين العربية والإنجليزية في حدود (٢٠٠) كلمة يتضمن: **(موضوع البحث، وأهدافه، ومنهجه، وأبرز النتائج والتوصيات، وكلمات مفتاحية لا تزيد عن خمس كلمات).**
- كتابة المصادر والمراجع باللغة العربية، وبالحروف اللاتينية (رومنة المصادر والمراجع).
- يستخدم **خط** (**Lotus Linotype**) للكتابة باللغة العربية، بحجم (١٤) للمتن، وبحجم (١١) للحواشي، **وخط** (**Times New Roman**) للكتابة باللغة الإنجليزية بحجم (١٢)، **مع كتابة العناوين بخط غامق**، وأن يكون الخط في الجداول (إن وجدت) بحجم (١٠).
- يكتب عنوان البحث مع بيانات الباحث يكتب بخط: (**SKR HEAD1**).
- تكتب الحواشي أسفل كل صفحة مرقمة ترقيما مستمرا.
- **تخطيط الصفحة**: **الورق**: (**العرض**: سم١٧)، (**الارتفاع**: ٢٥سم)، **الهوامش**: ٢ سم من جميع الجهات ما عدا الهامش الأيمن ٥ , ٢ سم، **هامش التوثيق**: صفر.
- **التباعد بين الأسطر**: (مفرد)، ويمكن تحميل قالب المجلة من الموقع: **abhath-ye.com**
- **رسوم النشر**: (٠٠٠ , ٢٠) ريالا يمنيا للباحثين اليمنيين من داخل اليمن.
- أن لا يتجاوز البحث (٢٥) صفحة، وما زاد عن ذلك تُدفع رسوم إضافية (١٠٠٠) ريال يمني عن كل صفحة من داخل اليمن.
- يحصل الباحث من خارج اليمن على نسخة إلكترونية من المجلة ومن مستلة بحثه المنشور.
- الباحث مسؤول عن صحة النتائج والبيانات والاستنتاجات الواردة في البحث ودقتها.
- التبادل والإهداءات: توجه الطلبات باسم مدير التحرير.

محتويات العدد

افتتاحية العدد

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، أما بعد:

نرحب بالباحثين الأعزاء من خلال هذا الإصدار المتمثل في العدد الرابع من المجلد التاسع للعام ٢٠٢٢م الذي يحوي بين دفتيه خمسة عشر بحثا لباحثين وباحثات من جامعات يمنية وعربية.

يأتي هذا الإصدار متزامنا مع صدور تقرير معامل أرسيف Arcif (الأردن) للعام ٢٠٢٢م الذي تضمن نجاح مجلة أبحاث في تحقيق معايير اعتماد معامل أرسيف Arcif المتوافقة مع المعايير العالمية وعددها ٣٢ معيارا، وحصولها على معامل تأثير قدره (0.0101).

كما حصلت المجلة على معامل التأثير العربي (مصر) للعام ٢٠٢٢م وقدره (2.41) حسب التقرير السنوي للعام ٢٠٢٢م.

وهي مناسبة لنتوجه بعبارات الثناء والتقدير للباحثين والباحثات الذين أسهموا في تحقيق ذلك من خلال القيمة العلمية لبحوثهم، كما لا يفوتني أن أتوجه بالشكر والتقدير لهيئة تحرير المجلة والهيئة الاستشارية والمحكمين على جهودهم الكبيرة التي هي محل تقدير.

ختاما نثمن دعم وتشجيع قيادة الجامعة ممثلة برئيسها المشرف العام على المجلة **الأستاذ الدكتور/ محمد الأهدل، والأستاذ الدكتور/ محمد بلغيث** – نائب رئيس الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي، فقد كان لتشجيعهما ودعمهما اللا محدود الأثر الكبير في نجاح المجلة وتميزها.

رئيس هيئة التحرير

أ.د. يوسف العجيلي

عقيدة الإمام أبي عمرو الداني (دراسة تحليلية نقدية)

د. عبد الرحيم بن صمايل السلمي

أستاذ العقيدة المشارك بكلية الدعوة وأصول الدين، جامعة أم القرى (المملكة العربية السعودية)

ar.alsilmiu@gmail.com

تاريخ استلام البحث: ٢٠٢١/١١/١م **تاريخ قبول البحث:** ٢٠٢١/١١/٢٠م

Doi: 10.52840/1965-009-004-013

الملخص:

يتناول هذا البحث عقيدة عالم من علماء المسلمين، عرَفَه النَّاس بالقرآن وقراءاته، والحديث وروايته، ولم يُعْرَف بعلم الكلام والمنطق، وتدل كتاباته العقدية على تبنِّيه لمنهج السلف في الجملة؛ لكنه لم يسلم من التأثُّر بالأشاعرة في نفي بعض الصفات الاختيارية، والقول بوجوب النَّظَر مع إثباته للفطرة، ونفي الاستطاعة عن قدرة العبد، والقول بالكسب، وغيرها من الأقوال، فكان هذا البحث للكشف عن حقيقة اعتقاد هذا الإمام، وبيان مواطن تأثُّره بالآراء الكلامية، ويهدف البحث إلى:

١. بيان آراء الإمام أبي عمر الداني التي وافق فيها معتقد السلف الصالح.
٢. بيان آرائه التي وافق فيها الأشاعرة، وتحقيق مدى موافقته ومخالفته لهم.
٣. نقد آرائه التي خالف فيها منهج السلف الصالح.
٤. توضيح مدى نسبة الإمام الداني لمعتقد الأشاعرة.

منهج البحث: المنهج العلمي المتبع في البحث هو المنهج الاستقرائي، والمنهج التحليلي، والمنهج النقدي.

نتائج البحث:

- انطلق أبو عمرو الداني في تقرير الاعتقاد من النصوص الشرعية، ولم يحرفها بالمعارض العقلي، ولم يهوّن دلالات النصوص كما فعل المتكلمون.
- وافق الداني السلف في أبواب العقيدة المتعلقة بالغيبيات واليوم الآخر، والإمامة، والصحابة.
- تأثر الداني بالأشاعرة في قوله بأن النظر أول واجب، والإيمان مجرد التصديق، وتأويل الصفات الاختيارية، ونفي قدرة العبد على فعله، والقول بالموافاة، وأن الاسم هو المسمى.

الكلمات المفتاحية: الأشاعرة، أبو عمر الداني، أهل السنة، عقيدة.

The Creed of Imam Abu 'Amr Al-Dani (A Critical Analytical Study)

Dr. Abdul Rahim bin Sameel Al-Salami

Associate Professor of Creed at 'Umm Al-Qura University - College of Da`wah and Fundamentals of Religion (Saudi Arabia)

ar.alsilmiu@gmail.com

Date of Receiving the Research: 1/11/2021 Research Acceptance Date: 20/11/2021

Doi: 10.52840/1965-009-004-013

Abstract:

This research deals with the creed of a Muslim scholar, whom people knew his interest with Qur'an and its readings, hadith and its narration. He was not known for the science of speech and logic, and his doctrinal writings indicate his adoption of the approach of the predecessors in general. Nevertheless, he did not survive from being influenced by the Ash'aris in refuting some of the facultative attributes, saying that consideration should be given with proof of instinct, denying the ability of the servant's ability, saying by earning, and other sayings**.** Thus, this research is conducted to reveal the truth about the reality of this Imam creed and to display the places where he was influenced by theological opinions.

Research Aims:

[1] Stating the views of Imam Abu 'Amr Al-Dani, in which he agreed with the belief of the righteous predecessors**.**

[2] Stating his opinions in which he agreed with the Ash'aris, and verifying the extent of his agreement and disagreement with them**.**

[3] Criticizing his views in which he contradicted the methodology of the righteous predecessors**.**

[4] Clarifying the extent of the close affinity of the Imam with the Ash'ari creed**.**

Research Methodology**:** Inductive Approach, The Analytical Method, The critical approach.

Research Results:

[1] Abu 'Amr Al-Dani set out to establish belief from the legal texts, and he did not distort them with rational arguments, nor did he underestimate the denotations of the texts as the theologians did**.**

[2] Al-Dani agreed with the predecessors in the chapters on creed related to the unseen things, the Last Day, the Imamate and the Companions, and vilified heresies such as the Jahmiyyah and the Mu'tazila**.**

[3] Al-Dani was influenced by the Ash'aris in his opinions that consideration is the first duty, faith is merely attestation, the interpretation of optional attributes, the denial of a servant's ability to do his deed, the saying of "loyalty", and that the name is what it is called.

Keywords: Ash'aris, Abu 'Amr Al-Dani, Ahl Assunnah, Creed.

المقدمة:

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:

من الأمور التي تلفت نظر الباحث في الدراسات العقدية تأثر عدد غير قليل من العلماء -المشتغلين بعلوم الشريعة كالقرآن، والقراءات، والفقه، والحديث، والتفسير، والأصول، وغيرها- بالفرق الكلامية في المسائل العقدية، فتجد عالماً في التفسير، والحديث، والفقه وغيرها يؤول الصفات، أو يقول بالقدر، أو يرى الإرجاء ونحو ذلك من الآراء المبتدعة، وهو لا يقررها بناء على الأصول الكلامية، وقد يوافقهم في جزء من المسألة، ويخالفهم في جزء آخر منها.

ولهذا اختلف الناس في التوجهات العقدية لعدد من المفسرين، والفقهاء، والمحدثين، والقراء بسبب ذلك، فتجد البعض يميل إلى تقريراته الموافقة لمنهج السلف في الجملة، ويعد آراءه الموافقة للبدع الكلامية من الزلات التي تنقص انتسابه للسنة، ولكن لا يرى ذلك مبرراً لنسبته للطوائف الكلامية المنابذة لأهل السنة والجماعة، وتجد آخرين يغلّبون جانب الآراء الكلامية، ويرون أنه قال بمقالة هذه الطائفة أو تلك فهو منهم ولا مبرر لعدم نسبته إليها ما دام أنه قال بمقالتها.

ولكن تبقى هذه المسألة مسألة اجتهادية، يختلف فيها نظر الناس، فالجميع متفق على المسائل العقدية ذاتها من حيث النظر إليها نظراً شرعياً، بينما الخلاف هنا في الأشخاص من حيث نسبتهم أو عدم نسبتهم للطوائف البدعيّة، وهذا الأمر يجعل الخلاف خلافاً اجتهادياً لأنه لم يعتبر مسألة من المسائل بأنها سنة وهي بدعة، وكذلك العكس.

وقد حصل خلاف كبير في نسبة أشخاص كثيرين إلى بعض الطوائف الكلامية كنسبة الإمام النووي وابن حجر العسقلاني رحمهما الله تعالى وغيرهما إلى عقيدة الأشاعرة، فالبعض ينسبهما إليها، وآخرون يرونهما على اعتقاد أهل الحديث والسنة، ووقعا في زلات عقدية لا يوافقان عليها[(١)].

ومن العلماء الذين وافقوا منهج السلف في مسائل أصلية، ووقع في موافقة للأشاعرة في مسائل أصلية أخرى الإمام أبو عمرو الداني، وهو عالم في القراءات، والتفسير، والحديث، والفقه، ولم يشتغل بعلم الكلام، والمنطق التي تتولد عنها البدع.

---

(١) انظر: توضيحاً مفيداً حول هذه المسألة في: منهج الأشاعرة في العقيدة للحوالي (ص٢٥-٢٩).

وهذا البحث يتتبع الآراء التي وافق فيها السلف، والآراء التي خالف فيها السلف، ثم يبين ما ترجح للباحث في نسبته لمذهب الأشاعرة، وهي لا تعدو أن تكون محاولة اجتهادية قابلة للصواب والخطأ.

وسوف يختلف معي في هذه المسألة رأيان:

أحدهما: يرى أن الداني وافق الأشاعرة في مسائل عقدية أصلية، ولهذا يجب أن ينسب إليهم، وأن اعتباره موافقاً لمنهج السلف في الجملة؛ هو نوع من تبرير هذه العقائد المبتدعة، وهذا تصور غير صحيح، لأننا متفقون على أن العقائد التي وافق فيها الأشاعرة تُعَدُّ من البِدَع المخالفة لما عليه السلف، ولكن مسألة الخلاف هي: هل ينسب إليهم أم تعد نوعاً من الزلاّت المنقصة لانتسابه لمنهج السلف؟ ، ودعوى التبرير تكون صحيحة لو اعتبرنا كلامه كلاماً اجتهادياً، وليس بدعة محضة، أمَا وقد بينا بدعيتها فليس في ذلك تبرير أبداً، خاصة أن من أهل العلم المحققين كابن القيم رَحِمَهُ ٱللَّهُ من وصف الداني بأن صاحب سنّة، وسوف يأتي بيان ذلك أثناء البحث.

الثاني: يرى أن الداني صاحب سنّة، والمسائل المذكورة مسائل مجملة، وهي غير واضحة بدرجة كافية، ولا ينبغي أن تحمل كل هذا النقد، ولا ريب أن هذا قول من لم يقرأ مقالاته جيداً، ويعرف مذهب السلف فيها، وكلامه واضح في هذه الآراء كما سيتبين لنا ذلك أثناء البحث.

الدراسات السابقة:

لم أقف على دراسات سابقة تناولت الإمام أبي عمرو الداني من الناحية العقدية، ولكن توجد دراسات حوله في القراءات، وهذا ليس له صلة بالبحث، ولا يلتقيان إلا في ترجمته، والترجمة متوفرة في كتب السير والتراجم؛ وليست من خصائص هذا البحث أو ذاك.

أهداف البحث:

تتلخص أهداف البحث في الأمور التالية:

٥. بيان آراء الإمام أبي عمر الداني التي وافق فيها معتقد السلف الصالح.
٦. بيان آرائه التي وافق فيها الأشاعرة، وتحقيق مدى موافقته ومخالفته لهم.
٧. نقد آرائه التي خالف فيها منهج السلف الصالح.
٨. توضيح مدى نسبة الإمام الداني لمعتقد الأشاعرة.

أسباب اختيار الموضوع:

تعود أسباب اختيار هذا الموضوع إلى ما يلي

١. أهمية ظاهرة التأثر العقدي، ووجود هذه الظاهرة لدى علماء الشريعة في كافة التخصصات.

٢. مكانة الإمام أبي عمرو الداني، وشهرته العلمية، وخاصة في مجال القراءات، والحديث.

٣. أهمية كتبه لا سيما "الرسالة الوافية"، والقسم العقدي من منظومته المسماة "الأرجوزة المنبهة"، وقد طبع هذا القسم باسم "عقود أهل السنة".

٤. الحاجة إلى تتبع وتوضيح المسائل العقدية التي خالف فيها الداني معتقد السلف.

أسئلة البحث:

الأسئلة التي سيجيب عليها البحث هي:

١. ما المسائل التي وافق فيها الإمام أبو عمرو الداني معتقد السلف الصالح؟

٢. ما المسائل التي تأثر الإمام أبو عمرو الداني فيها بالأشاعرة؟

٣. ما هو مستوى تأثر الإمام الداني بالأشاعرة؟

٤. هل تأثره بالأشاعرة يسوغ نسبته إليهم؟

٥. ما أسباب تأثره بهم مع تعظيمه لمنهج السلف ونقده للبدع العقدية؟

منهج البحث:

المنهج العلمي المتبع في البحث هو "**المنهج الاستقرائي**" القائم على جمع ما يتعلق بالموضوع من مؤلفات الإمام الداني، واستقراء آرائه العقيدة منها. و"**المنهج التحليلي** " وهو تحليل أقواله في أمّهات المسائل العقدية، وتحليل أسباب مخالفته لرأي السلف في المسائل التي خالفهم فيها. و" **المنهج النقدي** " وهو نقد الآراء والأفكار المنقولة، وبيان وجه التأثر، وتمحيص مدى قربه أو بُعده عن منهج السلف.

خطة البحث:

قسمت البحث إلى مقدمة، وأربعة مباحث، وخاتمة.

في **المقدمة**: بينت فكرة البحث، وأسباب اختيار الموضوع، والأسئلة التي يجيب عليها البحث، ومنهجه، وخطته.

وفي **المبحث الأول**: ترجمة موجزة لأبي عمرو الداني.

وتضمن **المبحث الثاني**: الآراء السلفية عند أبي عمرو الداني.

وفي **المبحث الثالث**: تأثير الأشعرية على أبي عمرو الداني.

وفي **المبحث الرابع**: تحقيق نسبة الإمام الداني إلى الأشعرية.

ثم **الخاتمة** فيها أهم نتائج البحث.

أرجو من الله تعالى التوفيق والسداد في هذا البحث، وأسأله تعالى العفو عن الخطأ والزلل.

المبحث الأول: ترجمة موجزة لأبي عمرو الداني

أولا: نسبه ومولده وطلبه للعلم:

هو الإمام المقرئ أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمر القرطبي ثم الداني، قال الذهبي: "المعروف في زمانه بابن الصيرفي، وفي زماننا بأبي عمرو الداني، لنزوله بدانية"(٢).

نقل الذهبي عن الداني قوله: "سمعت أبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ غير مرة يقول: إني ولدت سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة"(٣).

ابتدأ طلبه للعلم سنة ست وثمانين، ثم رحل إلى المشرق في شهر محرم سنة سبع وتسعين، ومكث بالقيروان أربعة أشهر يطلب العلم، ويكتب عمن لقيه، ثم توجه إلى مصر، ودخلها في اليوم الثاني من الفطر في العام نفسه، ومكث فيها باقي العام والعام الثاني وهو سنة ثمان وتسعين، وفيها قرأ القرآن، وكتب الحديث، والفقه والقراءات، عن بعض علماء مصر.

ثم توجه إلى مكة، وحج، وكتب فيها عن عدد من شيوخه، ثم عاد إلى مصر، ومكث بها شهراً، ثم انصرف إلى المغرب، ومكث في القيروان أشهراً، ووصل إلى الأندلس سنة تسع وتسعين، ومكث بقرطبة إلى سنة ثلاث وأربعمائة(٤).

وقد استوطن دانية في سنة سبع عشرة وأربعمائة حتى توفي، ونسب إليها لطول سكناه بها(٥).

ثانيًا: شيوخه:

تلقى أبو عمرو الداني العلم عن عدد كبير من الشيوخ(٦)، وأكثرهم من القُرَّاء، ورواة الأحاديث، وسوف نذكر بعض الشيوخ الذين لهم اشتغال بعلم الاعتقاد، أو ارتباط به، ولا ريب أن للشيوخ تأثير على مسلك الطالب العقدي والفقهي والتعبدي، وهم:

---

(٢) معرفة القراء الكبار (١/ ٤٠٦)، ودانية مدينة معروفة بالأندلس على ضفة البحر من جهة الشرق، انظر: معجم البلدان (٢/ ٤٣٤).

(٣) تاريخ الإسلام (١٨/ ٦٥٩).

(٤) انظر: معجم البلدان (٢/ ٤٣٤).

(٥) انظر: تاريخ الإسلام (١٨/ ٦٥٩).

(٦) أفرد الباحث عبدالهادي حميتو كتاباً مستقلاً عن شيوخ الداني بمناسبة الذكرى الألفية لظهور مدرسته في القراءات أسماه " معجم شيوخ الحافظ أبي عمرو الداني إمام القراء بالمغرب والأندلس "، وقد نقد ما وقع

١. **سلمة بن سعيد الإستجي**، قال الحميدي: "محدث له رحلة وطلب، سمع أبا بكر محمد بن الحسين الآجري بمكة، والحسن بن رشيق بمصر، روى عنه شيخنا أبو عمر ابن عبد البر النمري"(٧) سمع بعض مؤلفات الآجري ومنها: التأمين خلف الإمام، وشرح قصيدة ابن أبي داوود في العقيدة(٨). وذكره الخولاني وقال: "كان حافظاً للحديث، يملي من صدره، يشبه المتقدمين من المحدثين، وكانت روايته واسعة، وعنايته ظاهرة، ثقة فيما نقل وضبط "(٩).

ويعتبر الإستجي من أهم مشيخة الداني الأندلسية التي روى عنها، فقد حدث عنه في عامة كتبه مع التفنن في ذكره على طريقته في مثله(١٠).

ويظهر من ترجمته أنه صاحب عقيدة سنية كما هو حال المحدثين، وشيخه الآجري إمام في اتباع السنة، وقمع البدعة، وهو شيخ أساسي أكثر عنه الداني في كتبه.

٢. **محمد بن عبدالله بن عيسى بن أبي زمنين الأندلسي** (ت ٣٩٩ هـ)، وهو عالم شهير من علماء أهل السنة والجماعة، له كتاب أصول السنة(١١)، قرر فيه معتقد أهل السنة والجماعة، وصفه من ترجم له بأنه: راسخ في العلم، متبحر فيه، مقتفياً لآثار السلف، صاحب عبادة وإنابة وتقوى، زاهداً مجانباً للأمراء(١٢) وغيرها من الصفات الدالة على سعة علمه، والتزامه بالسنة، وأثره في الناس.

في ترجمته من أخطاء المؤلفين والمحققين، وعدد الشيوخ الذين ذكرهم حميتو (٨٧ شيخًا) مع أن الداني ذكر في أرجوزته المسماة : الأرجوزة المنبهة (٩٠ شيخا) في قوله:" تسعون شيخاً كلهم سني ** موقر مبجل مرضي".

(٧) جذوة المقتبس (ص ٢٣٦).

(٨) انظر: جذوة المقتبس (ص٢٣٦)، والصلة لابن بشكوال (١/ ٢١٩ – ٢٢٠).

(٩) الصلة لابن بشكوال (١/ ٢٢٠).

(١٠) معجم شيوخ الداني – حميتو – (ص ٧٣).

(١١) طبع هذا الكتاب بتحقيق الدكتور عبدالله البخاري.

(١٢) انظر: سير أعلام النبلاء (١٧/ ١٨٨– ١٨٩)، العبر (٢/ ١٦٦)، ترتيب المدارك (٧/ ١٨٤)، الفتوى الحموية الكبرى (ص ٤٣).

وابن أبي زمنين أهم شيوخ الداني على الإطلاق في الحديث ورواية الآثار من المغاربة(١٣)، ولا بد أن يكون له أثر على عقيدة أبي عمرو الداني ومنهجه.

٣. **عبدالملك بن الحسن الصقلي**، ولقيه الداني بالقيروان، وروى عنه مؤلفات ابن فورك الأشعري المعروف، ومنها كتاب "تأويل الأخبار المتشابهة والرد على الملحدة" حيث أملاه ابن فورك على عبدالملك بن الحسن الصقلي، ورواه عنه أبو عمرو الداني، روى ذلك بالإسناد إليه ابن خير الإشبيلي(١٤).

٤. **علي بن محمد بن خلف القابسي** (ت: ٤٠٣)، فقيه القيروان، وهو من العارفين بعلم الكلام، يقول عنه الذهبي: "كان عارفاً بالعلل والرجال والأصول والكلام مصنفاً يقظاً تقياً .. لقيه أبو عمرو بالقيروان في رحلته، وقال: كتبنا عنه كثيراً"(١٥).

٥. **أبو ذر الهروي**، شيخ الحرم، ويعرف بابن السماك (ت: ٤٣٤)، وقد لقي الهروي الباقلاني في بغداد، وأخذ عنه المعتقد الأشعري، وهو أول من أدخله إلى الحرم، وهو أيضاً أول من أدخل الأشعرية إلى المغرب، وهو سابق لابن تومرت (ت: ٥٢٤)، وهذا الأخير لقي الغزالي (ت: ٥٠٥)، وعنه أخذ المنهج الأشعري (١٦).

"وكان أبو ذر الهروي قد أخذ طريقة ابن الباقلاني وأدخلها إلى الحرم، ويقال إنه أول من أدخلها إلى الحرم، وعنه أخذ ذلك من أخذه من أهل المغرب فإنهم كانوا يسمعون عليه البخاري، ويأخذون ذلك عنه، كما أخذه أبو الوليد الباجي، ثم رحل الباجي إلى العراق، لأخذ طريقة الباقلاني عن أبي جعفر السمناني الحنفي قاضي الموصل صاحب ابن الباقلاني"(١٧)، ولعل مما ساعد انتقال رأيه الأشعري إلى المغرب كونه مالكي المذهب(١٨).

وقد نقل ابن عساكر –سبب تأثر الهروي بمذهب الأشاعرة– عن أبي علي المالقي قال: سمعت بعض الشيوخ يقول: قيل لأبي ذر الهروي أنت من هراة فمن أين تمذهبت لمالك

---

(١٣) انظر: معجم شيوخ الداني (ص ١٣٣).

(١٤) انظر: فهرسة ما رواه عن شيوخه (ص ١٩٩).

(١٥) سير أعلام النبلاء (٧/ ١٦٠٩).

(١٦) انظر: الكامل لابن الأثير (١٠/ ٥٦٩).

(١٧) درء التعارض (١/ ٢٧١).

(١٨) انظر: ترتيب المدارك (٧/ ٢٢٩).

والأشعري فقال: سبب ذلك أني قدمت بغداد لطلب الحديث فلزمت الدارقطني فلما كان في بعض الأيام كنت معه فاجتاز به القاضي أبو بكر بن الطيب فأظهر الدارقطني من إكرامه ما تعجبت منه، فلما فارقه قلت له أيها الشيخ الإمام من هذا الذي أظهرت من إكرامه ما رأيت، فقال: أو ما تعرفه، قلت: لا، فقال هذا سيف السنة أبو بكر الباقلاني الأشعري فلزمت القاضي منذ ذلك واقتديت به في مذهبيه جميعاً"(١٩).

٦. **أبو بكر الباقلاني**، ذكره في الرسالة الوافية ووصفه بقوله "شيخنا"(٢٠)، ولكن الذين جمعوا شيوخه لم يذكروه معهم!

ثالثًا: تلامذته:

وله تلاميذٌ كثر، حتَّى قال الذهبي عمَّن تتلمذ عليه وقرأ: "وخلق كثير من أهل الأندلس، لا سيما أهل دانية"(٢١)، فمنهم:

١. **ابنه: أحمد بن عثمان بن سعيد الداني**، قرأ على أبيه، وكان من أقرأ النَّاس بالروايات(٢٢).

٢. **إبراهيم بن خلف بن معاوية العبدري**، ذكر عنه ابن بشكوال أنَّه من جُلَّة أصحاب أبي عمرو الداني، وكان جليل القَدْر(٢٣).

٣. **إبراهيم بن دخنيل المقرئ**، ذكره ابن بشكوال وقال عنه: "وكان رجلًا فاضلًا، جيِّد التعلم، حسن الفهم، أخبرنا عنه غير واحدٍ من شيوخنا.."(٢٤).

رابعًا: مؤلفاته العقدية:

أهم مؤلفات أبي عمرو الداني كانت في القرآن والقراءات(٢٥)، وسوف أكتفي بعرض مؤلفاته المتضمنة للاعتقاد، وهو محل الاهتمام في هذا البحث:

---

(١٩) تبيين كذب المفتري (ص٢٥٥-٢٥٦).

(٢٠) الرسالة الوافية (ص ١٥٨).

(٢١) تاريخ الإسلام (٩/ ٦٥٩).

(٢٢) انظر: تاريخ الإسلام (١٠/ ٣٢٣).

(٢٣) الصلة (١/ ٩٩).

(٢٤) المصدر السابق (١/ ٩٧).

(٢٥) كتب الدكتور عبدالهادي حميتو معجماً خاصاً بمؤلفات الداني بمناسبة الذكرى الألفية لظهور مدرسته في القراءات وسماه "معجم مؤلفات الحافظ أبي عمرو الداني إمام القراء بالأندلس والمغرب، وبيان الموجود منها والمفقود"

- **"الأرجوزة المنبهة على أسماء القراء والرواة واصول القراءات وعقد الديانات بالتجويد والدلالات "**، أغلب هذه الأرجوزة المكونة من (٢٦٠٠) بيتاً في علم القراءات، ولكن بها قسم في العقيدة الذي سماه الناظم "عقد الديانات"، ولهذا اعتبر بعض العلماء هذه المنظومة في العقيدة وسماها " الأرجوزة في أصول السنة[٢٦]، وقد أخرج أبيات العقيدة مستقلة، واعتنى بها حماد بن أحمد المراكشي باسم (عقود أهل السنة) ضمن متون أعلام المالكية.

وهذه المنظومة تدل على قربه الكبير من السنة مع وجود أخطاء عقدية في أبواب متنوعة كما سيأتي بيانه بإذن الله.

- **السنن الواردة في الفتن وغوائلها والساعة وأشراطها**، وهو كتاب مسند يروي فيه الداني أحاديث بالإسناد إلى رسول الله ﷺ مثل كتب المحدثين المسندة، وهو يدل على تبحره بالحديث كما قال الذهبي[٢٧]، وتحدث فيه عن الفتن، وفساد الأزمنة، وتغير الأحوال، وأشراط الساعة، وهو مصدر في هذا الباب، حققه الدكتور رضاء الله المباركفوري في رسالة جامعية، وكذلك نشره واعتنى به أبو عمر نضال العبوشي.

وهذا الكتاب موافق لمنهج أهل السنة والجماعة، وقد بناه على منهج المحدثين في الرواية، وفي عناوين أبوابه استنباطات توافق منهج السلف الصالح.

- **الرسالة الوافية لمذهب أهل السنة في الاعتقادات وأصول الديانات**، وهي رسالة متخصصة في العقيدة تضمنت مسائل الاعتقاد المعروفة مثل أول واجب على المكلف، والتوحيد، والصفات، والقدر، والإيمان، واليوم الآخر، والوعد والوعيد، والإمامة ولزوم الجماعة.. وغيرها من المسائل، وقد طبع بتحقيقات متعددة منها: تحقيق الدكتور محمد سعيد القحطاني، وتحقيق الدكتور دغش العجمي [٢٨] وغيرهما.

وهذا الكتاب موافق لمنهج الأشاعرة في أهم المسائل العقدية، وينقل بالنص من الإنصاف للباقلاني، ولا ينبغي وصف هذا الكتاب بأنه يقرر منهج السلف بل هو يقرر منهج الأشاعرة في الصفات الفعلية، والكسب، وتعريف الإيمان ونحوها كما سيأتي تفصيله،

---

(٢٦) سير أعلام النبلاء (٧/ ١٦٠).

(٢٧) المصدر السابق (١٨/ ٨١).

(٢٨) وأفضل تحقيق للرسالة الوافية هو تحقيق الدكتور دغش العجمي، وقد تتبع المؤلف سائر آرائه في الكتاب، وبين المخالف منها لمنهج السلف، كما بين المواطن التي أخذها من الباقلاني.

والأرجوزة المنبهة -مع تضمنها مخالفات عقدية في مسائل- إلاّ أنها أقرب إلى تقرير منهج أهل السنة من الرسالة الوافية.

خامساً: وفاته:

توفي الإمام أبو عمر الداني في مدينة دانية بالأندلس سنة (٤٤٤هـ) باتفاق من ترجم له، فرحمه الله رحمة واسعة.

المبحث الثاني: الآراء السلفية عند أبي عمرو الداني

يُعَدُّ الإمام أبو عمرو الداني من علماء الإسلام، وقد تلقى علوم الشريعة المختلفة من أهلها، ولكن تخصصه الأساسي الذي به عرف واشتهر هو علم القرآن، والقراءات وعلومها.

وهو أيضاً عالم بالحديث وعلومه، وكتابه السنن الواردة في الفتن يدل على ذلك، يقول الذهبي: "وكتاب الفتن مجلد يدل على تبحره في الحديث "[(٢٩)]، وقال عنه الحميدي: "محدث مكثر"[(٣٠)]، وقال ابن بشكوال: "وله معرفة بالحديث وطرقه، وأسماء رجاله"[(٣١)]، وقوله في نقد الرجال معتبر.

ولم يكن معروفاً بالاشتغال بعلم الكلام، أو الفلسفة، أو المنطق، وهي العلوم التي تسببت في انتشار البدع، والعقائد الضالة في الأمة، بل كان معروفاً بعلوم شرعية صحيحة تدل على السنة كعلم القرآن والقراءات والحديث والتفسير والفقه.

ومع كونه لم يعرف بعلم الكلام إلاّ أنه جعل المتكلمين من أهل السنة والجماعة[(٣٢)]، واستعمل مصطلحاتهم في تقرير العقيدة كما سيأتي بيانه بإذن الله، وسماهم أحياناً "أصحابنا"[(٣٣)]، وقال في موضع آخر: "فإن قال قائل: فما الإيمان عند المتكلمين من أصحابكم"[(٣٤)].

ويتضح معتقد أبي عمرو الداني من خلال أرجوزته المنبهة؛ فقد أوضح مصدرَ تَلَقِّي العقيدة، وعظّم علماء السنة في القرون المفضلة، ووافق منهج السلف في مسائل كثيرة وهي:

---

(٢٩) سير أعلام النبلاء (١٨/ ٨١).

(٣٠) جذوة المقتبس (ص ٣٠٥).

(٣١) الصلة (٢/ ٤٠٦).

(٣٢) انظر: الرسالة الوافية (ص١١٧).

(٣٣) انظر: المصدر السابق (ص ١٣٥).

(٣٤) المصدر السابق (ص١٧١).

أولًا: مصدر التلقي:

يقول الإمام الداني رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

ومن عقود السنة الإيمانُ بكل ما جاء به القـــرآن

وبالحديث المسند المرويِّ عن الأئمة عـــن النبي[(٣٥)]

ويقول:

ومن صريح السنة الإقرار بكل ما صحت به الأخبار[(٣٦)]

وصرّح في الرسالة الوافية بوجوب قبول أخبار الآحاد، والعمل بموجبها[(٣٧)]، وهذا مخالف لطريقة المتكلمين من الأشاعرة وغيرهم الذين يرفضون الاحتجاج بأخبار الآحاد في العقائد لأنَّها ظنية.

ولـمَّا استدل على وجوب قبول الآحاد علل ذلك بقوله: "وقد عملت الصحابة في القبلة بخبر الواحد، وتحريم المسكر، وغير ذلك، وكذلك من بعدهم من التابعين، والخالفين"[(٣٨)]، وهذا تعليل سلفي منهجي لا يمكن الاستدلال بمثله عند الأشاعرة.

ويقول في عنايته بعلوم الشريعة، وعدم ذكره لعلم الكلام والفلسفة والمنطق ونحوها، واصفاً نفسه:

من مقرئ منتصب إمـــــام وعالم بالنحو ذي تمـــــام

وماهر في العلم بالتأويـــل[(٣٩)] وقدوة في محـــكم التنزيـــل

وفي العقود وأصول الدين والفقه والحديث ذي تمكين

وباصـر بالنقل والروايـــة مشَهّـِر بالفهـــم والدرايـة

وضابط للأحرف المشهورة وحـافظ للطرق المنشـورة

---

(٣٥) الأرجوزة المنبهة (ص١٧٨).

(٣٦) المصدر السابق (ص١٩٤).

(٣٧) المصدر السابق (ص ١٩٥).

(٣٨) الرسالة الوافية (ص٢٣٥).

(٣٩) المقصود بعلم التأويل هو علم التفسير وهذا رائج بين أهل العلم ولهذا سمى الإمام ابن جرير الطبري كتابه في التفسير " جامع البيان في تأويل آي القرآن "

وصادق اللهجـة غير متهم　　　لسنن الماضين قبـل ملتزم(٤٠)

وقال في آخر نظمه في بيان نعم الله عليه:

عرَّفتني طريق أهــل السنة　　　فلك في الكل عليَّ الـمـنَّه(٤١)

ولما ذكر مَن يؤخذ عنه، والعالم والمتعلم، قال:

واطلب هُديت العلم بالوقار　　　واعقد بأنه تطلبه للبارِ(٤٢)

ثم ذكر العلوم الشرعية التي يطلبها المتعلم ليتحقق فيه صفة العلم، ومنها علم قراءة القرآن، ورواية الحديث، وتمييز الصحيح من الضعيف، وعلم الفقه، والتفسير، والنحو.

ثم قال:

واتَّبَعَ السنة والجمــاعة　　　وقام لله بحسن الطاعة

فذلك العـالم والإمــام　　　شكراً بـه لله لا يقــام(٤٣)

ولم يذكر إلا علوم الشرع الممدوحة، ولم يشر إلى العلوم التي ذمها السلف كعلم الكلام، والفلسفة، والمنطق، والتصوف .. مع أنها كانت علوماً معروفة في زمانه، وكان بعض شيوخه يعظمها؛ فهذا دليل على انه أعرض عنها قصداً وإن لم أقف على كلام في الذم المباشر لهذه العلوم كما هو موقف السلف الصالح منها.

وعندما أراد بيان من يُقتدى به، ومن يترك قوله، قال:

تدري أخي أين طريق الجنة　　　طــريقها القـــرآن ثم السـنة

كلاهمــــا ببلـــد الرســـول　　　وموطن الصحاب خـير جيل

ومعدن الأتباع والأخيــار　　　والفقــهاء الجلّــة الأخــيار(٤٤)

ثم بين أن تلقي العلم يكون عن علماء السلف فقال:

إذا رأيت الـمـرء قــد أحــبَّا　　　أيمَّــة الديــن وعـنهم ذبــــَّا

(٤٠) الأرجوزة المنبهة (ص ٧٦-٧٧).

(٤١) المصدر السابق (ص ٣٠١).

(٤٢) المصدر السابق (ص ١٦٧).

(٤٣) الأرجوزة المنبهة (ص ١٦٨).

(٤٤) المصدر السابق (ص ١٧٢).

كمالك والليث والثوري	وابن عيينة الفتى التقيّ
والفاضل المعروف بالأوزاعي	ومثلهم من أهل الاتّباع
كابن المبارك الجليل القدر	والشافعيّ ذي التّقى والبرِّ
وعابد الرحمن وابن وهب	وصحبهم أكرم بهم من صحب
والقاسم العالم بالإعراب	والفقه والقرآن والآداب
وأحمد بن حنبل الإمام	ونظرائهم من الأعلام
وفضَّل الصحابة الأبرارا	وقدم الأصهار والأنصارا
وأبغض البدعي والمخالفا	ومن تراه لهما مخالفا
فاعلم بأنه من أهل السنة	فالزمه واستمسك بما قد سَنَّه(٤٥)

وهذا يدل على انتمائه الواضح للسلف الصالح، وجعل ذلك معياراً يُعرف به المتبع للسنة، والمجانب للبدعة.

(٤٥) الأرجوزة المنبهة (ص ١٧٥-١٧٧).

وفي " الرسالة الوافية " نَقْلٌ كثير لنصوص علماء أهل السنة، واعتماد عليها(٤٦).

وقال في ذم أهل البدع والفرق الضالة:

أهــون بقـول جــهـم الخـسيس ... وواصـــل وبشــر الـمـريـسـي

ذي السخف والجهل وذي عناد ... مــعــمَّــر وابـــن أبـــي دؤاد

وابــن عــبيد شـيخ الاعــتزال ... وشـــارع الـبدعــة والضـلال

والجـاحـظ القـادح في الإسلام ... وجِـبـتِ هــذه الأمــة النظـام

والفاسـق الـمـعـروف بالجُبَّـاء ... ونـجـلـه الـسـفيـه ذي الخـنـاء

واللاحــقـين وأبـي الهُـــذيـل ... مــؤيِّــد الكــفـر بكل ويـــل

وذي العـمـى ضِـرَار الـمرتاب ... وشـــبههم مـن أهل الارتيـاب

جـمـيعهم قــد غـالط الجــهّالا ... وأظـهـــر البِــدَع والضــلالا

وعـــدّ ذاك شِـــرعـــة وديـنـا ... فـمِــنـهُـم لله قـــد بـــريـــنـــا

وعــن قــريب مـنهـم سـيُنتَقم ... ومن مضى من صحبهم سينهدم(٤٧)

وقد عقد فصلاً طويلاً في "الرسالة الوافية" بعنوان: "فصل في ذم أهل البدع ومذهبهم" نقل فيه النصوص والآثار الواردة في ذم أهل الأهواء على طريقة أهل الحديث والسنة(٤٨).

ومما ذكره من عقود الديانات الموافق لأهل السنة والجماعة:

ثانيًا: القدر: يقول الداني:

والخير والشـر مـن الرحـمـن ... مـقـدّر منه عـلى الإنسـان(٤٩)

ثالثًا: الصحابة: يقول الداني:

وحـب أصحـاب النبـي فـرض ... ومـدحـــهــم تـزلُّـف وقَــرض

(٤٦) الرسالة الوافية (ص ١٣٧، ١٣٨،١٤٠-١٤٢، ١٥٦-١٦٢).

(٤٧) الأرجوزة المنبهة (ص ١٨٢-١٨٤).

(٤٨) الرسالة الوافية (ص ٢٥٧- ٢٨٧).

(٤٩) الأرجوزة المنبهة (ص ١٨٧)، وانظر: الرسالة الوافية (ص١٤٥-١٥٢).

وأفضل الصحابة الصديق وبعده المهذب الفاروق

وبعده عثمان ذو النورين وبعده عليّ أبو السبطين

وبعد هؤلاء باقي العشرة الأتقياء المرتَضِين البررة

ثم ذكرهم، وقال:

وسائر الصحب فهم أبرار منتخبون سادة خِيار(٥٠)

ثم ذكر السمع والطاعة للأئمة ووجوب بيعتهم، وأن الأئمة من قريش(٥١) وذكر الجنة والنار(٥٢)، وذكر أصول البدع، وهي الخوارج، والقدرية، والمرجئة(٥٣).

رابعًا: الصفات الإلهية: وضع الداني **قاعدة كلية في الصفات** فقال:" ولا تحمل صفات الله تعالى على العقول والمقاييس، ولا يوصف إلَّا بما وصف به نفسه، أو وصفه به نبيه، أو أجمعت الأمة عليه"(٥٤).

وهذه قاعدة صحيحة مطردة مع منهج السلف، ولكنه وقع فيما يخالفها في بعض المسائل كما سيأتي.

وأثبت -زيادة على الصفات السبعة التي يثبتها الأشاعرة(٥٥)- صفة: الوجه، واليدين، والعينين(٥٦).

---

(٥٠) الأرجوزة المنبهة (ص ١٨٧-١٨٩)، وانظر: الرسالة الوافية (ص ٢٣٧-٢٣٩).

(٥١) الأرجوزة المنبهة (ص ١٩٠)، وانظر: الرسالة الوافية (ص ٢٣٩-٢٤٢).

(٥٢) الأرجوزة المنبهة (ص ١٩١).

(٥٣) المصدر السابق (ص ١٩١-١٩٢).

(٥٤) الرسالة الوافية (ص ٢٥٤-٢٥٥).

(٥٥) الرسالة الوافية (ص١٢٠).

(٥٦) المصدر السابق (ص١٢٢-١٢٣).

E-ISSN: 2710-0324 ISP-ISSN: 2710-107X

ومما أثبته من الصفات مخالفاً لطريقة الأشاعرة:

أ. **النزول**: يقول رَحِمَهُ اللَّهُ:

فمن صحيح ما أتى به الأثر وشاع في الناس قديماً واشتهر

نزول ربنا بلا امتراء في كل ليلة إلى السماء

من غير حدّ ولا تكييف سبحانه من قادر لطيف(٥٧)

ولكنه حكى قول المتكلمين، وهو ينزل أمره تبارك وتعالى، وجعله قولاً ثانياً في المسألة، ونقل احتجاجهم بقوله تعالى: ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ وَمِنَ ٱلْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ ٱلْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ﴾ [سورة الطلاق: ١٢].

وهذا خطأ منهجي فالبدعة لا تعد قولاً ثانياً لأهل السنة، بل هي مردودة غير مقبولة.

ب. **الرؤية**: يقول رَحِمَهُ اللَّهُ:

ورؤية المهيمن الجبّار وأننا نراه بالأبصار

يوم القيامة بلا ازدحام كرؤية البدر بلا غمام(٥٨)

وكرر الرؤية بالأبصار في الرسالة الوافية فقال:" فيرونه بالأبصار على ما نطق به القرآن، وتواترت به أخبار الرسول ﷺ"(٥٩)، وقال في استدلاله بطلب موسى عليه السلام للرؤية " ولولا علمه بجواز الرؤية بالأبصار عليه لما أقدم على أن يسأله ذلك"(٦٠)، والذي عليه محققو الأشاعرة وهو الذي استقر عليه المذهب؛ أن الرؤية علمية قلبية وليست بصرية.

ولكن الداني أخطأ باستعماله الألفاظ المجملة التي يراد بها حق وباطل كالجهة والمقابلة ونحوها.

---

(٥٧) المصدر السابق (ص ١٩٤).

(٥٨) الأرجوزة المنبهة (ص ١٩٥).

(٥٩) الرسالة الوافية (ص ١٦٣).

(٦٠) المصدر السابق (ص١٦٤).

ج. **صفة الاستواء والعلو**(٦١).

د. **أثبت المعية**، وفسَّرها بالعلم، كما هو معتقد السلف(٦٢) .

هـ. **صفة الكلام**: ذكر إشارات تدل على مخالفته للأشاعرة منها قوله: "وكلامه جل جلاله مسموع بالآذان، وإن كان مخالفاً لسائر اللغات، وجميع الأصوات"(٦٣)، وهذا الكلام لا يتلاءم مع مقالة الأشاعرة في صفة الكلام؛ وهي أنها كلام نفسي واحد بلا حرف ولا صوت، والمسموع بالآذان هو الصوت، والكلام النفسي لا يمكن أن يكون مسموعاً، فنصه على سماع كلام الله تعالى دليل على عدم موافقته للكلام النفسي خاصة أنه لم يرد في كلامه أن كلام الله تعالى نفسي بلا حرف وصوت، بل ورد وصفه للكلام بأنه قديم، وهو محتمل، وقد يراد به معنى صحيحاً، وهو قدم نوع الصفة.

وقد عقد فصلاً في " أن القرآن كلام الله غير مخلوق"(٦٤)، وساق فيه النصوص، وأقوال الصحابة، والتابعين، وسلف الأمة، ونهي الأئمة –خاصة الإمام أحمد– عن مقالة لفظي بالقرآن مخلوق، وهو فصل بديع يدل على نفس سلفي، ومنهج سني، وإنكاره لمقالة اللفظية يؤكد عدم تبنية رأي الأشاعرة في صفة الكلام لأنهم يرون اللفظ بالقرآن مخلوق سواء كان عبارة أو حكاية؛ من جبريل، أو محمد ﷺ، وهذا مستقيم مع أصل الأشاعرة الذين يرون الكلام معنى نفسياً بلا حرف وصوت.

و. **التوحيد**: حيث أشار الألوهية في تعريفه للتوحيد في قوله:" والتوحيد له هو الإقرار بأنه ثابت موجود، وواحد معبود على ما ورد في قوله تعالى: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾ [البقرة:١٦٣] (٦٥)، وأشار–أيضا– إلى تفسير " الإله" بالمعبود(٦٦) خلافاً للأشاعرة الذين يفسرونه بالقادر على الاختراع.

---

(٦١) المصدر السابق (ص١٣٠–١٣١).

(٦٢) المصدر السابق (ص١٣٢–١٣٤).

(٦٣) المصدر السابق (ص ١٥٦).

(٦٤) انظر: الرسالة الوافية (ص ١٥٣–١٦٢).

(٦٥) المصدر السابق (ص ١٢٠).

(٦٦) المصدر السابق (ص٣١–١٣٢).

ز. **الغيبيات**: فكان مما ذكره من مسائل الاعتقاد موافقاً لمنهج السلف ما يُعرف بالسمعيات أو الغيبيات؛ وهي: فتنة القبر، والعرش، والكرسي، والحساب، والعرض، والثواب والعقاب، والشفاعة، واللوح والقلم(٦٧)، ودخول الموحدين من أهل القبلة الجنة(٦٨).

ح. **مسائل الإيمان وما يحلق بها**: أثبت زيادة الإيمان ونقصانه، وقرر الاستثناء فيه، واستدل له، ونقل كلام السلف على ذلك(٦٩)، والأشاعرة كما هو معروف مرجئة ينفون زيادة الإيمان ونقصانه.

وبيّن وجوب الإيمان بما جاءت به الرسل من بيان الحلال والحرام، وذكر أمثلة كثيرة، ووجوب التوبة وشروطها، والمغفرة، والوعد والوعيد، وأحكام عصاة الموحدين في الدنيا، ولزوم الجماعة واتباع السنن، والرؤيا، والإسراء، والجنة والنار، والمعاد، والصراط والميزان، والحوض، وصفة الخلق، وخلق السموات والأرض، وأحكام أطفال المؤمنين والكفار، والجن، والسحر(٧٠)، كما عقد فصلاً سماه "جامع من أصول الديانة، ومعالم الشريعة" بيّن فيه إصلاح النية، والطاعة والمعصية، ونحو ذلك من مسائل التزكية(٧١)، ثم ذكر مسألة منهجية وهي العمل بظاهر النصوص، وأنها على الحقيقة وليس على المجاز، والرجوع إلى الكتاب والسنة عند الاختلاف، وحجية الإجماع(٧٢)، وذكر المسح على الخفين، وعلل ذلك بصحة الآثار، وما جرى عليه العمل في كل عصر وأوان، والإمساك في الفتنة سنة ماضية(٧٣)، وهذه عادة علماء السلف في التصنيف في العقائد.

فهذا النسق العلمي في شرح العقائد مع الاستدلال بالنصوص الشرعية، ونقل آثار السلف عليها ليس معروفاً في الكتب الكلامية، وهذا يؤكد عدم انتمائه لعلم الكلام.

ومما يؤكد اتباعه للسنة؛ ما وصفه به العلماء من التزام بالسنة واتباعه لها، ومن ذلك قول ابن القيم رَحِمَهُ اللَّهُ في النونية عند كلامه عن إثبات العلو لله تعالى، واستواؤه على عرشه، واستدلاله على

---

(٦٧) المصدر السابق (ص ١٤٢).

(٦٨) الأرجوزة المنبهة (ص ١٩٥-١٩٦)، وانظر: الرسالة الوافية (ص١٣٩، ١٦٨).

(٦٩) الرسالة الوافية (ص ١٧٢-١٧٨).

(٧٠) المصدر السابق (ص ١٨٢- ٢٣٣).

(٧١) المصدر السابق (ص ٢٤٧). وما بعدها

(٧٢) المصدر السابق (ص ٢٥٠).

(٧٣) الرسالة الوافية (ص ٢٥٧).

ذلك بالإجماع، فذكر عدداً كبيراً من العلماء منهم أبا عمرو الداني في قوله:

وانظر إلى ما قاله ذو سُنَّة		وقراءة ذاك الإمام الداني(٧٤)

ويقول ابن بشكوال: "وكان ديِّناً فاضلاً، ورعاً سُنياً"(٧٥)، ومع ذلك يلاحظ القارئ لكتبه تأثره بالأشاعرة، وتزكيته لهم، واستعمال بعض عبارات المتكلمين.

وحالة أبي عمرو الداني وغيره من العلماء الذين خلطوا معتقد السلف بآراء بدعية: ظاهرة علمية تستدعي الاهتمام، وهي أن يتأثر عالم من علماء أهل السنة والجماعة بآراء فرقة من الفرق، وقد تكون هذه الآراء قليلة أو كثيرة، وهذا ما جعل أهل العلم يختلفون في تقويمه، وهل هو من أهل السنة فعلاً أم من هذه الفرقة أو تلك؛ للآراء التي قال بها؟.

وعندما نصف الإمام أبي عمرو الداني باتباعه لمعتقد السلف فيما وافق فيه الحق، ثم نصفه بمخالفته في مسائل أخرى فإن هذا لا يعد تناقضاً، أو اضطراباً بل هو مقتضى العدل الذي أمرنا الله تعالى به في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُواْ﴾ [الأنعام:١٥٢].

وهنا لا بد من التنبيه على أمر مهم وهو أن البعض قد يثبت صفة إثباتاً عاماً ثم يخالف منهج السلف عند تفسيرها، وهذا كثير عند الأشاعرة، ولكن حالة أبي عمرو الداني مختلفة فهو عندما يفسر الصفات قد يوافق الأشاعرة في بعض المصطلحات، أو بعض تفصيلات الصفة، ولكن نجد له مخالفة لهم في الصفة ذاتها، وهذا يقتضي عدم الجزم بموافقتهم مطلقاً؛ فاستعمال المصطلحات المجملة ليست كافية في الحكم بموافقتهم موافقة تامة.

وهذا ليس تبريراً ولكن الله تعالى أمرنا أن نحكم بالقسط، ونعطي كل ذي حق حقه، والنظر إلى المخالفة ليس بأولى من النظر إلى الموافقة، ولكن الحق يكون في التدليل عند الترجيح.

ونبين ذلك بالأمثلة التالية:

- **أثبت صفة الكلام**، واستدل بالنصوص عليها، ونفى أن يكون مخلوقاً، ولم يقل بأنه كلام نفسي، ولكنه وافق الأشاعرة في الظاهر في أنها صفة ذاتية قديمة، ولكنه خالفهم في أن الكلام مسموع، وأنكر مقالة " لفظي بالقرآن مخلوق "، وبهذا نجد أن كلامه في صفة الكلام مختلط بين موافقة ومخالفة، ولكن المخالفة مجملة فهي غير كافية لنسبة موافقته للأشاعرة في هذه الصفة خاصة أنه يوجد ما يناقضها، وهو قوله بأن الكلام مسموع، وإنكاره على مقالة لفظي

(٧٤) الكافية الشافية في الانتصار للفرقة الناجية (النونية) بيت رقم (١٤٥٦) ط دار عالم الفوائد.
(٧٥) الصلة (٢/ ٤٠٦).

بالقرآن مخلوق.

- **أثبت الرؤية ونفى الجهة**، وهذا متكرر عند الأشاعرة، حتى قيل: من أثبت الرؤية ونفى الجهة فقد أضحك الناس على عقله، ولكنه خالف الأشاعرة في أن الله يرى بالأبصار، وهذا مخالف لما استقر عليه المذهب الأشعري بأن رؤية الله علمية قلبية وليست بصرية، والمتقدمون من الأشاعرة كانوا يثبتون الرؤية البصرية وينفون الجهة، ولكن مذهبهم هذا قريب من مذهب السلف، والخطأ فيه هو استعمال الألفاظ المجملة التي تعنى معان باطلة كلفظة " الجهة "، و " المقابلة " ونحوها من الألفاظ الكلامية، وهذه المصطلحات ليست كافية في اعتباره من نفاة الرؤية.

- **أثبت أصل معتقد السلف في باب القدر**، وخلق أفعال العباد، ولكنه خالفهم في عدم قدرة العبد على فعله، والقول بالكسب.

- **أثبت بعض الصفات كالوجه واليدين، والعينين، والنزول، والعلو والاستواء**، ولكنه خالف معتقد السلف في نفي الصفات الفعلية، واعتبار تأويل النزول قولاً ثانياً معتبراً.

- **وافق السلف في زيادة الإيمان ونقصانه وخالفهم في تعريف الإيمان بأنه التصديق.**

هذه مجموعة من الأمثلة التي يقع فيها الإشكال في تصور مذهبه، ومن مقتضى العدل تمييز موافقته لمعتقد السلف أو مخالفته فيها، وعندما نذكر موافقته لمسائل فلا يلزم من ذلك التناقض عندما نذكر المخالفة، لأن موافقته أو مخالفته ليست كلية، بل يوافق في أجزاء ويخالف في أخرى، وأحياناً تكون الموافقة أو المخالفة مجملة، والتفصيل مقدم على الإجمال خاصة مع المصطلحات الكلامية الرائجة التي لم تعد مختصة بهم بل يستعملها العديد من أهل التخصصات الأخرى دون الكشف عن معناها.

والشعور بالتناقض عند حكاية الموافقة والمخالفة في المسائل التفصيلية تحصل عند من لديه حكم مسبق مستقر لا يريد التفكير بغيره.

المبحث الثالث: تأثير الأشعرية على أبي عمرو الداني

لا يشك الناظر في كتب الإمام الداني تأثره بآراء الأشاعرة في مسائل متعددة، ولكنه يوافقهم في أجزاء منها، ويخالفهم في أجزاء أخرى، وفي هذا المبحث سوف نبين أهم المسائل التي تأثَّر فيها الداني بالمعتقد الأشعري، ونحاول بيان مدى صحة نسبته للمذهب الأشعري، وذلك من خلال ما يلي:

أولاً: أسباب تأثر أبي عمرو الداني بالأشاعرة:

ظهر المذهب الأشعري بعد رجوع شيخه أبي الحسن الأشعري عن الاعتزال، وبراءته من مقالات المعتزلة، وكانت المعتزلة حاملة لراية التأويل، ونفي الصفات، والقدر، لا سيما بعد فتنة خلق القرآن التي تسلط فيها المعتزلة بالحكام على أهل السنة والجماعة، وأرادوا إرغامهم على ذلك، وثبت فيها الإمام أحمد بن حنبل رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وكانت العاقبة في انتصار أهل السنة والحديث.

وقد اشتهر أبو الحسن الأشعري بعد ذلك بالدفاع عن السنة، والانتساب إلى الإمام أحمد بن حنبل، وهكذا كان الأمر في تلاميذه، ومن بعدهم كالقاضي الباقلاني.

"وأبو الحسن الأشعري لما رجع عن مذهب المعتزلة سلك طريقة ابن كلاب، ومال إلى أهل السنة والحديث، وانتسب إلى الإمام أحمد، كما قد ذكر ذلك في كتبه كلها، كالإبانة، والموجز، والمقالات وغيرها، وكان مختلطًا بأهل السنة والحديث كاختلاط المتكلم بهم، بمنزلة ابن عقيل عند متأخريهم، لكن الأشعري وأئمة أصحابه أَتبَعُ لأصول الإمام أحمد وأمثاله من أئمة السنة من أمثال ابن عقيل في كثير من أحواله ... وكان القدماء من أصحاب أحمد ... يذكرونه في كتبهم على طريقة الموافق للسنة في الجملة، ويذكرون ما يذكره من تناقض المعتزلة ... وكان القاضي أبو بكر يكتب أحياناً في أجوبته في المسائل " محمد بن الطيب الحنبلي " (٧٦).

وكان لهذا الانتساب إلى أهل السنة والجماعة، وإلى الإمام أحمد أثر كبير في حسن الظن بهم، واعتبارهم من المدافعين عن عقيدة السلف، وتحت هذه العباءة راجت آراؤهم ومقالاتهم.

وكما تتلمذ أبو عمرو الداني على علماء الحديث والقرآن، فقد لقي بعض علماء الأشاعرة من أمثال الباقلاني، وأبي ذر الهروي وغيرهم(٧٧).

(٧٦) درء التعارض (٢/ ١٧-١٦).

(٧٧) تقدم الحديث عن شيوخه الذين لهم أثر في حياته، ومنهم شيوخ متبعون للسنة، وشيوخ على منهج الأشاعرة، ومنهم الباقلاني الذي نقل عنه بالنص في كتابه الرسالة الوافية، والهروي وهو أول من أدخل الأشعرية

وكان أبو حامد الاسفراييني شديد الإنكار على الباقلاني، ويعده من أهل البدع، ويحذر من مقالاته الضالة، وكان الباقلاني يخرج إلى الحمام متبرقعاً، خوفاً من الشيخ أبي حامد الاسفراييني، وقد علل أبو حامد شدته على الباقلاني بقوله "إن جماعة من المفقهة الغرباء يدخلون على الباقلاني خِفية ويقرؤون عليه فيفتنون بمذهبه، فإذا رجعوا إلى بلادهم أظهروا بدعتهم لا محالة"(٧٨)، وبُعد النظر من الشيخ أبي حامد ومعرفته بالمآلات تحقق فقد تأثر به أبو ذر الهروي، ونقل الكلام إلى مكة، وتأثر به خلق كثير، ومنهم طلاب مغاربة كان منهم أبو الوليد الباجي، و أبو عمرو الداني(٧٩).

ومن هنا أصبح لأبي عمرو الداني موردين أحدهما مورد سلفي سني أخذه عن شيوخه ابن أبي زمنين وأمثاله، ومن كتب الحديث والسنة، ومورد آخر كلامي أخذه بالطريقة السابقة فخلط بينهما، وكثير ممن اختلط معتقده بآراء الفرق الضالة من المشتغلين بالفقه والحديث والقرآن، تجد عليه تأثيرات خارجية سواء من بعض الشيوخ، أو الكتب، أو غيرها.

ولا ريب أن لشيوخ أبي عمرو الداني أثر عليه، كما أن للحالة الفكرية العامة في زمنه أثرها عليه، وقد تمثلت هذه الحالة الفكرية في حسن الظن بالأشاعرة الذين خرج شيخهم من الاعتزال، ونقده نقد الخبير به، والعارف بجزئياته، ثم انتسابه إلى إمام أهل السنة والجماعة؛ الإمام أحمد بن حنبل رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وهذا ما جعل الناس تحسن الظن بهذا الاتجاه الفكري الجديد الذي لم تستقر أصوله إلاّ بعد وفاة الإمام الداني.

ولعل قائل يقول: كيف يسوغ للداني أن ينقل من كتب الباقلاني عقائد تخالف عقائد السلف لمجرد حسن الظن؛ فإما أنه ينقل دون فهم وهذا مستبعد من الداني، وإما أنه معتقد لذلك وهذا يدل على انتمائه للأشاعرة؟

والجواب: أنه لم يقل أحد أن الداني ينقل من كتب الأشاعرة دون أن يعتقدها لمجرد حسن الظن، ولكن حسن الظن جعله يظن أن هذه العقائد لا تعارض عقائد أهل السنة والجماعة، وهو ظن باطل، فما ذكره الداني من عقائد مأخوذة عن الأشاعرة هي عقائد مبتدعة ضالة، ولكن الذي

للمغرب بانتسابه إلى المالكية، وروايته المتقنة لصحيح البخاري التي يحرص عليها الطلاب، وممن تأثر بهما أبو الوليد الباجي، وأبو عمرو الداني وغيرهما.

(٧٨) نقل ما تقدم ابن تيمية في درء التعارض (٢/ ٩٦) عن الشيخ أبي الحسن الكرجي في كتابه: "الفصول في الأصول عن الأئمة الفحول"

(٧٩) درء تعارض العقل والنقل (٢/ ١٠٢-١٠١).

دفعه لأخذها هو حسن الظن، وليس منطلقات كلامية كما هي حال أهل الأهواء المعاندين للسنة.

ومحل البحث هنا هو: هل هذه العقائد التي وافق فيها الأشاعرة تجعله منهم، هذا ما سيأتي تفصيله في المبحث الرابع.

ثانياً: الآراء التي تأثر فيها بالأشاعرة:

تأثر أبو عمرو الداني ببعض آراء الأشاعرة في العقيدة، وبعض هذه الآراء منقولة بالنص من كتاب الإنصاف أو التمهيد للباقلاني(٨٠)، وهذه الآراء تعتبر من أصول الاعتقاد، وليست آراء هامشية، ومستوى تأثره بالأشاعرة عالٍ وواضح، بل بعض كتبه لا يصح وصفها بأنها من كتب أهل السنة لكثرة الخلل فيها(٨١).

وفيما يلي **أبرز آرائه التي وافق فيها الأشاعرة**، وهي كالتالي:

١. **وافق الأشاعرة في أن أول واجب على المكلف " النظر "**، ولكنه لم يجعل المراد بالنظر الاستدلال بدليل حدوث الأجسام والأعراض كعادة الأشاعرة، بل جعل النظر يكون في المخلوقات، فقال: " أول ما افترضه الله تعالى على جميع العباد إذا بلغوا حد التكليف النظر في آياته، والاعتبار بمقدوراته، والاستدلال عليه بآثار قدرته، وشواهد ربوبيته، إذ كان الله تعالى غير معلوم باضطرار، ولا مشاهد بالحواس، وإنما يعلم وجوده وكونه على ما تقتضيه أفعاله بالأدلة الظاهرة، والبراهين الباهرة"(٨٢).

وهذا النص بحروفه للباقلاني(٨٣)، ولهذا وقع أبو عمرو الداني في تناقضات متعددة منها:

أ. إقراره بالفطرة في كتابه نفسه(٨٤)، وفي هذا النص يقول " إذ كان تعالى غير معلوم باضطرار"، وهذا متناقض فالفطرة اضطرار في النفس لمعرفة الله، بل إنه فسرها بالإسلام.

---

(٨٠) انظر مثلاً: الرسالة الوافية (ص ١١٧-١٢٥)، وقارن مع الإنصاف (ص٣٣- ٤١)، وقد تتبع محقق الرسالة الوافية الدكتور دغش العجمي هذه المواضع في الرسالة كاملة ووثقها.

(٨١) مثل الرسالة الوافية لكثرة موافقته فيها للأشاعرة، بل إنه نقل كثيراً من المسائل الجوهرية من كتب الباقلاني، والأقرب إلى السنة منظومته " الأرجوزة المنبهة "، وقد استخرج القسم العقدي منها الشيخ حماد المراكشي وسماها "عقود أهل السنة ".

(٨٢) الرسالة الوافية (ص ١١٨).

(٨٣) انظر: الإنصاف (ص١١٧).

(٨٤) انظر: الرسالة الوافية (ص ٢٢٦-٢٢٧).

ب. عدم استدلاله بدليل الحدوث، وعدم ذكره في الرسالة الوافية مع أن الباقلاني شرحه في الإنصاف الذي نقل منه النص السابق دون إشارة، بل إنه تجاوزه، وتركه، وهو قريب جداً من الموضع الذي اخذ منه الكلام في وجوب النظر، وهذا يوحي بأن تركه مقصوداً، ويزيد ذلك وضوحاً أنه جعل النظر الواجب في المخلوقات، فيفهم من هذا أنه قصد من النظر "النظر العادي" في المخلوقات، وهذا لم يرده المتكلمون، ولهذا عظموا دليل الحدوث وحرّفوا كل ما خالفه من النصوص، بل رتبوا على ذلك قانون المعارض العقلي، ودليل الحدوث أصل علم الكلام وأساسه.

- أنه استدل على وجوب النظر بأدلة عامة في الأمر بالتفكر والاعتبار، والمتكلمون لا يرون الاستدلال بالنصوص على هذا الوجوب لأن النظر يوصل إلى معرفة الله التي بها يحصل صحة القرآن والسنة، فكيف يستدل بالقرآن على أمر هو أصل ثبوته كما يعتقد المتكلمون!

والنظر والتدبر في خلق الله تعالى للمخلوقات هي طريقة القرآن كما قال تعالى: ﴿أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى ٱلْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ﴾ [الغاشية:١٧]

والقول بوجوب النظر العقلي للوصول إلى معرفة الله باطل من وجوه، منها:

الأول: أن المعرفة متحققة في النفس الإنسانية بالفطرة التي فطر الله الناس عليها، كما قال تعالى : ﴿ فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا ﴾ [الروم:٣٠]، وفي الصحيح :" كل مولود يولد على الفطرة "(٨٥) وفي رواية :" يولد على فطرة الإسلام "(٨٦).

الثاني: أن هذا القول بدعة لا يعرف عن النبي ﷺ، أو أحد الصحابة والتابعين، يقول أبو المظفر السمعاني: "وهذا القول -أي وجوب النظر- مخترع لم يسبقهم إليه أحد من السلف وأئمة الدين"(٨٧).

الثالث: الثابت في الشرع أن أول واجب هو عبادة الله تعالى، وليس النظر، كما تدل عليه كثير من النصوص مثل ما في الصحيح:" فليكن أول ما تدعوهم إليه عبادة الله وحده لا شريك

---

(٨٥) رواه البخاري في صحيحه، كتاب الجنائز، باب إذا أسلم الصبي فمات، هل يصلى عليه؟، ورقمه (١٣٥)، الفتح (٣/ ٢١٨)، ومسلم في صحيحه، كتاب القدر، باب معنى كل مولود يولد على الفطرة، ورقمه (٢٦٥٨)، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

(٨٦) رواه ابن حبان في صحيحه، كتاب الإيمان، باب الفطرة، (١/ ٢٩٠)، برقم (١٣٢)، عن الأسود بن سريع رضي الله عنه؛ بسند صحيح، وقد صرح الحسن بالسماع من الأسود عند الحاكم في المستدرك (٢/ ١٣٢)، فانتفت شبهة الانقطاع.

(٨٧) الانتصار لأهل الحديث (ص ١٧١).

له"(٨٨).

الرابع: أن القول بوجوب النظر يلزم منه الشك، وإذا بطل اللازم بطل الملزوم.

الخامس: أن الوجوب لا يكون إلاّ بالشرع، وزمنه بعد البلوغ، وفي هذه السن يكون قد تجاوز المعرفة إلى الصلاة، والقرآن ونحوها من العبادات، فلا معنى للرجوع إلى النظر، لأنه تحصيل حاصل.

السادس: وقع الداني في التناقض لما قال بفطرية المعرفة مع قوله بوجوب النظر.

وغيرها من الوجوه(٨٩).

٢. **نفي الصفات الاختيارية كالمحبة، والبغض، والرضا، والسخط، والرحمة وغيرها** بردها إلى الإرادة القديمة الأزلية(٩٠)، وكلامه في نفي هذه الصفات مأخوذ بنصه من الإنصاف للباقلاني (٩١)، يقول في بيان ذلك:" ومشيئته تبارك وتعالى، ومحبته، ورضاه، ورحمته، وغضبه، وسخطه، وولايته، وعداوته هو أجمع راجع إلى إرادته"(٩٢)، وعندما أثبت صفة النزول لله تعالى؛ عقب على ذلك بقوله " وقال بعض أصحابنا: ينزل أمره تبارك وتعالى، واحتج بقوله جل وعلا ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ سَبۡعَ سَمَٰوَٰتٍ وَمِنَ ٱلۡأَرۡضِ مِثۡلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ ٱلۡأَمۡرُ بَيۡنَهُنَّ﴾ [الطلاق:١٢] ، وكذا روى حبيب عن مالك بن أنس رَحِمَهُ ٱللَّهُ"(٩٣).

وهذا التأويل للأشاعرة، ونسبته إلى الإمام مالك باطلة(٩٤).

وأصل نفي هذا النوع من الصفات يرجع إلى الكلابية لأن الصفات الاختيارية عندهم تستلزم حلول الحوادث بذات الله تعالى، وأخذه الأشعري عنهم، ثم سار عليه تلاميذه، ولم

---

(٨٨) رواه البخاري في الصحيح، كتاب الزكاة، باب لا تؤخذ كرائم أموال الناس في الصدقة، برقم (١٤٥٨)، ومسلم في الصحيح، كتاب الإيمان، باب الدعاء إلى الشهادتين، وشرائع الإسلام، برقم (١٩).

(٨٩) انظر في مسألة أول واجب: درء التعارض المجلدان الثامن والتاسع كاملان.

(٩٠) انظر: الرسالة الوافية (ص ١٢٤).

(٩١) من قوله (والإيمان بالله تعالى هو التصديق بالقلب ... إلى قوله وما تشاءون إلا أن يشاء الله) منقول من الإنصاف دون ذكر لذلك، الرسالة الوافية (ص ١١٩ – ١٢٥)، ويقارن بالإنصاف للباقلاني (ص٣٣) وما بعدها.

(٩٢) الرسالة الوافية (ص ١٤٦).

(٩٣) المصدر السابق (ص ١٣٥–١٣٦).

(٩٤) انظر: التمهيد (٥/ ١٥٥) ت بشار عواد ، والفتاوى (٥/ ٤٠١)، ومختصر الصواعق المرسلة (٢/ ٢٦١)، وانظر تعليق الدكتور دغش العجمي على الرسالة الوافية (ص ١٣٦ ح/ ١)

يختلف في ذلك الأشاعرة مع تطور المذهب إلى اليوم.

وهذا القول باطل من وجوه(٩٥)، منها:

الأول: أن الله تعالى أخبر عن نفسه بهذه الصفات؛ وهي ثابتة في الكتاب والسنة(٩٦) فلا يجوز نفيها أو تحريفها، والواجب هو التسليم بما أخبر الله تعالى به، وهذه هي طريقة الراسخين في العلم، لأن الله أعلم بنفسه، وتحريفها هي طريقة الذين في قلوبهم زيغ.

الثاني: أن وجود التجدد لا يتضمن نقصاً في صفات الله، وهم إنما قالوا ذلك بسبب اصطلاح اصطلحوا عليه جعلوا بمقتضاه التجدد دليل الحدوث، وهو أخص صفة للمخلوقات كما دلهم على ذلك دليل حدوث الأجسام، وهذا الاصطلاح لا يحكم على النصوص، ولا يلزم من معناه نقصاً في صفات الله تعالى.

الثالث: أن القائلين بهذا القول مع محاولتهم الفرار من وصف الله تعالى بصفة تتضمن التجدد إلاّ أنهم وقعوا في ذلك؛ فقد ذكر الرازي أن أكثر الطوائف يقولون بهذا المذهب، وذَكَرَ أمثلة كثيرة على ذلك (٩٧)

٣. **نفي استطاعة العبد على فعله**، وقوله بالكسب الأشعري، والأشاعرة وافقوا أهل السنة في القدر في موضوع إثبات علم الله تعالى، وكتابته للمقادير، وخلقه لأفعال العباد، وإرادته لها، ولكنهم خالفوا أهل السنة في نفي قدرة العبد الحقيقية على فعله.

يقول أبو عمر الداني:

والخير والشر من الرحمان ... مقدَّر منه على الإنسان

ما كان من عصيانٍ أو من طاعة ... فما له فيه من استطاعة

بل للإله العلم والقضية ... في كل شيء وله المشيئة(٩٨)

ويقول أيضاً: " وما يجعله منه – أي العبد – كسباً لعباده من خير وشر "(٩٩).

---

(٩٥) انظر في الرد المفصل على هذه البدعة: درء التعارض (ج/ ٢)، ورسالة الصفات الاختيارية (ضمن مجموعة الرسائل والمسائل)، ومختصر الصواعق المرسلة لابن القيم، وغيرها.

(٩٦) انظر: درء التعارض (ج/ ٢)، ورسالة الصفات الاختيارية، مجموع الفتاوى (٦/ ٢١٧).

(٩٧) انظر: الأربعين في أصول الدين (ص ١٦٨-١٦٩).

(٩٨) الأرجوزة المنبهة (ص١٧٨).

ولا ريب ان هذا قول الجبرية(١٠٠)، لأن الحق أن للعبد قدرة على فعله، ولهذا تنسب أفعاله له في القرآن، وقدرته تحت مشيئة الله، وهي سبب في وجود مقدورها، أما الأشاعرة فيرون قدرته صورية، فهو " مجبور في صورة مختار "(١٠١).

وهذا القول باطل من وجوه(١٠٢)، منها:

الأول: أن العبد ينسب له فعله في كتاب الله تعالى؛ كما قال تعالى: ﴿وَلَهُمْ أَعْمَالٌ مِّن دُونِ ذَٰلِكَ هُمْ لَهَا عَامِلُونَ﴾ [المؤمنون:٦٣]، وقوله تعالى: ﴿هَلْ ثُوِّبَ الْكُفَّارُ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾ [المطفّفين:٣٦]، وهذا يدل على أن هذه أعمالهم هي أفعالهم الحقيقية، وليسوا مجرد محل لفعل الله تعالى كما يزعمون.

الثاني: أن إثبات فعل للعبد وهو لا يفعله متناقض، فإن اسم الفعل لكونه محلاً له لا معنى له، وغير ممكن، فإما أن يكون العبد فاعلاً حقيقياً تحت مشيئة الله تعالى وخلقه، أو يكون الفعل للعبد استقلالاً، أو لله جبلاً دون اختيار للعبد كما تقول الجهمية، ولهذا اعترف الأشاعرة بمذهب الجبرية لما وصفوا مذهبهم بأنه " جبرية متوسطة "(١٠٣).

الثالث: أن تأثير قدرة العبد عند أهل السنة يأتي على وجه السببية؛ وليس الاستقلال عن الله كما تقول المعتزلة، والأشاعرة ينفون الأسباب، ويرون فيها ما يرونه في عدم وجود تأثير حقيقي لقدرة العبد، وقد قال تعالى: ﴿وَمَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِن مَّاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾ [البقرة:١٦٤]، وقال تعالى: ﴿فَأَنزَلْنَا بِهِ الْمَاءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِ مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ﴾ [الأعراف:٥٧]، وهذا دليل على أن الماء سبب في إنبات الزرع وخروج الثمر، وقال تعالى: ﴿قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ﴾[التوبة:١٤] وفي هذا بيان أن العذاب الواقع على الكفار تم بسبب أيدي المؤمنين، والمعذب هو الله تعالى.

الرابع: أن الأشاعرة ومن قلدهم خالفوا إجماع الصحابة والتابعين، والقرون المفضلة من سلف هذه الأمة(١٠٤)

---

(٩٩) الرسالة الوافية (ص ١٤٦).

(١٠٠) صرح بهذا الإيجي في وصف مذهب الأشاعرة في المواقف (ص٤٢٨).

(١٠١) هذا التعبير للتفتازاني في شرح المقاصد (٤/ ٢٦٣).

(١٠٢) انظر في الرد المفصل على هذه البدعة، مجموع الفتاوى (ج/ ٨).

(١٠٣) انظر: المواقف للإيجي (ص٤٢٨).

(١٠٤) انظر: مجموع الفتاوى (٨/ ١٦٩).

٤. **اعتبار صفة الكلام صفة ذاتية، قديمة**، فيقول: "ومن قولهم: إن كلام الله صفة لذاته، لم يزل ولا يزال موصوفاً به"(١٠٥)، وقال في الأرجوزة:

كلامه وقوله قديم　　　　وهو فوق عرشه عظيم(١٠٦)

وهذا موافق لقول الأشاعرة الذين جعلوا كلام الله قديماً أزلياً لا يتعلق بمشيئته، بل هو كلام نفسي واحد، وذلك هروباً من حلول الحوادث بذات الله تعالى.

ولكنه خالفهم في اعتبار كلام الله مسموع، سمعه جبريل وموسى ومحمد عليهم السلام سمعاً حقيقياً ليس فيه مجاز، فقال:" وكذلك قال تعالى: ﴿وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكۡلِيمًا﴾ [النساء:١٦٤]، فأكّد الفعل بالمصدر الذي يزيل المجاز، ويوجب الحقيقة"(١٠٧) وهذا لا يقوله الأشاعرة، وليس موافقاً لأصولهم.

وهذا القول باطل من وجوه(١٠٨)، منها:

الأول: أن كلام الله تعالى ثابت في النصوص بصيغ كثيرة كالكلام، والنداء، والقول، والصوت ونحوها، وهذه لا تكون في لغة العرب لحديث النفس، فالنداء والقول من شرطه وجود الصوت، ومن صفة الصوت أن يكون مسموعاً، وهذا منافٍ لما تصوره الأشاعرة عن كلام الله تعالى.

الثاني: أن حديث النفس لا يسمى كلاماً في لغة العرب، ولا يكون الكلام كلاماً بالمعنى فقط، بل هو شامل للفظ والمعنى، فقولهم مخالف للغة العرب التي نزل بها القرآن.

الثالث: أن هذا القول يلزم منه أن يكون القرآن الذي بين أيدينا مخلوقاً، وهذا موافق لمذهب المعتزلة في المعنى، وإن خالفه في اللفظ.

الرابع: أن الكلام صفة فعلية لله تعالى متعلق بمشيئته، ومن جعله صفة ذاتية؛ فإما أن يريد أصل الصفة فهذا صحيح، أو يريد أفرادها وهذا خطأ مخالف لمنهج السلف.

الخامس: أن الداني وقع في التناقض لما قال بأن الكلام صفة ذاتية قديمة، وقال بأنه مسموع،

---

(١٠٥) الأرجوزة المنبهة (ص ١٨٠).

(١٠٦) الرسالة الوافية (ص ١٥٣).

(١٠٧) درء التعارض (٢/ ١٠٢-١٠١).

(١٠٨) انظر: في الرد المفصل على هذه البدعة، مجموع الفتاوى (ج/ ١٢).

وذلك بسبب الجمع بين رأي سلفي وهو إثباته أن الكلام مسموع، ورأي خلفي وهو وصف الكلام بأنه صفة ذاتية، إلا إذا قصد ذلك باعتبار أصل الصفة، وليس آحادها.

٥. **ترجيحه مذهب الأشاعرة في الإيمان**، وطريقته أنه يحكي كلام أهل السنة والجماعة في الإيمان، ثم يعقبه بذكر مذهب الأشاعرة، ويميل إليه.

يقول في الأرجوزة:

وبعـد فالإيمـان قـول وعمـل	ونيــة عــن ذاك ليس ينفصـل
هـــو عــلـى ثـلاثـــة مبني	خــلاف ما يـقـولـه الـمـرجيّ
فتــارة يـزيـد بـالتـشــمير	وتــارة ينـقــص بــالتـقصيـر
وزعــم الإمـــام الأشـعـري	وصـحـبـه وكـلـهـم **مـرضـيّ**
بأن الإيمـان هـــو التصديـق	وذاك قـــد **يعـضـده التحـقيق**(١٠٩)

وفي الرسالة الوافية أخذ نصاً طويلاً للباقلاني دون ذكر اسمه وفيه: "والإيمان بالله تعالى هو التصديق ... والدليل على أن الإيمان الإقرار والتصديق قوله جل جلاله ﴿وَمَآ أَنتَ بِمُؤۡمِنٖ لَّنَا وَلَوۡ كُنَّا صَٰدِقِينَ﴾ [يوسف:١٧] يريد بمصدق لنا"(١١٠).

والعجيب أن أبا عمرو الداني حذف كلاماً للباقلاني في غاية الأهمية في بيان مذهب الأشاعرة، وهو قوله في آخر الاستدلال بأن الإيمان هو التصديق " وقد اتفق أهل اللغة قبل نزول القرآن، وبعث الرسول ﷺ على أن الإيمان في اللغة هو التصديق دون سائر أفعال الجوارح والقلوب"(١١١)، وهو حذف مقصود لأنه قريب جداً من كلامه المنقول، وتعود أهمية النص السابق إلى بيان حقيقة المراد بالتصديق في تعريف الإيمان، وهو تصديق مجرد ليس فيه شيء من أعمال القلب والجوارح، وهو تصريح بخروج عمل القلب والجوارح، وهذا مذهب غلاة الجهمية.

---

(١٠٩) الأرجوزة المنبهة (ص ١٨٥-١٨٦).
(١١٠) الرسالة الوافية (ص ١١٩).
(١١١) الإنصاف (ص ٣٤).

وفي موطن آخر من الرسالة الوافية نقل قول أهل السنة والجماعة في الإيمان، ثم شرحه، ثم استدل عليه بالنصوص، ثم قال: "فإن قال قائل: فما الإيمان عند المتكلمين من أصحابكم؟

قلت: التصديق كما قدمناه أولاً، **ودللنا على صحته**.

فإن قال: وما الطاعات عندهم؟

قلنا: شرائع الإيمان، بدليل قوله تعالى في غير موضع ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾ فوصفهم بالإيمان، ووصفهم بعمل الصالحات، فدل على أن الأعمال الصالحة شرائع الإيمان، وأن الإيمان هو التصديق.

فإن قال: تأويل ابن عباس والبراء لقوله ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمْ﴾ [البقرة:١٤٣]؛ يعني صلاتكم، يدل على أن الإيمان الطاعات، وأن كل طاعة إيمان؟

قلت: ليس بدالٍ على ذلك، إذ ممكن أن يحمل ذلك على التوسع، فلذلك سمينا الصلاة إيماناً إذ كانت من شرائع الإيمان"(١١٢).

وهذا نص واضح على ترجيح مذهب الأشاعرة المرجئة، والاستدلال له بقوله ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾، وهو استدلال فاسد لأن العطف لا يلزم منه التغاير فالله تعالى يقول: ﴿حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ﴾ [البقرة:٢٣٨]، والصلاة الوسطى من الصلوات، ويقول: ﴿مَن كَانَ عَدُوًّا لِّلَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَىٰلَ﴾ [البقرة:٩٨]، وجبريل وميكال من الملائكة.

أما تأويله لتفسير الصحابة بالتوسع فخطأ، لأن أصل اعتبار العمل من الإيمان تدل عليه عشرات الآيات والأحاديث وأقوال السلف، فهل كل هذا توسع؟ بالرغم من عدم وجود دليل على أن الإيمان هو التصديق إلاّ الاستدلال باللغة.

ولكن أبا عمرو الداني يخالف الأشاعرة في مسألة زيادة الإيمان ونقصانه(١١٣)،

---

(١١٢) الرسالة الوافية (ص ١٧١-١٧٢).

(١١٣) الرسالة الوافية (ص ١٧٩-١٨٠)، وكلامه هذا مأخوذ من الباقلاني في الإنصاف (ص٨٧)، انظر رد ابن تيمية عليه الفتاوى (٧/ ١٥٥-١٥٤)، وانظر تعليقات الدكتور دغش العجمي على الرسالة الوافية (ص ١٧٩ ح/ ١، ١٨٠ ح/ ١)

وهذا يدل على اختلاط المؤثرات في منهجه، لأن زيادة الإيمان ونقصانه لا تتوافق مع اعتبار الإيمان التصديق.

وقال في موطن آخر " والإيمان أعلى خصلة من خصال الإسلام، ولا تتم طاعة لله، وقربة إليه إلا به، فوجب بذلك أن يكون كل إيمان إسلاماً لله من حيث كان قربة إليه، وانقياداً، واستسلاماً لأمره، وأن يكون كل إسلام إيماناً، لأن من الإسلام إيماناً هو تصديق، ومنه ما ليس بتصديق "(١١٤)

وهذا القول في الإيمان باطل من وجوه (١١٥)،منها:

الأول: الأدلة المتظافرة على أن العمل من الإيمان كثيرة جداً، منها قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُهُۥ زَادَتْهُمْ إِيمَٰنًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾ [الأنفال:٢] وقوله تعالى ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمْ﴾ [البقرة:١٤٣] وقوله تعالى: ﴿وَلَمَّا يَدْخُلِ ٱلْإِيمَٰنُ فِى قُلُوبِكُمْ﴾[الحُجُرات:١٤]، وفي الصحيح "سُئِلَ أي العمل أفضل، قال: إيمان بالله ورسوله "(١١٦)

الثاني: أن الإجماع منعقد على أن الإيمان قول وعمل، يزيد وينقص، نقله الإمام الشافعي(١١٧)، والبخاري (١١٨)، وغيرهما(١١٩).

ثالثاً: ان قول الداني بزيادة الإيمان ونقصانه، والاستثناء في الإيمان ينقض تعريف الإيمان بالتصديق، وهذا التناقض وقع فيه لأنه أخذ الزيادة والنقصان، والاستثناء من السلف، وأخذ تعريف الإيمان من الأشاعرة.

---

(١١٤) الرسالة الوافية (ص١٧٩-١٨٠)، وانظر نقد هذه الفكرة في مجموع الفتاوى (٧/ ١٥٤). وما بعدها.

(١١٥) انظر تفصيل مسائل الإيمان والرد على المرجئة في كتاب: الإيمان لابن تيمية، والإيمان عند السلف (محمد آل خضير)، وظاهرة الإرجاء (الشيخ سفر الحوالي)

(١١٦) رواه البخاري في الصحيح، كتاب الإيمان، باب من قال إن الإيمان هو العمل، برقم (٢٦) عن أبي هريرة رضي الله عنه

(١١٧) شرح أصول اعتقاد أهل السنة للالكائي (٥/ ٩٥٧-٩٥٦)، الإيمان لابن تيمية (ص٢٩٢).

(١١٨) شرح أصول اعتقاد أهل السنة للالكائي (١/ ١٧٣)، وصححه الحافظ في الفتح (١/ ٤٧).

(١١٩) انظر: تفسير القرآن العظيم لابن كثير (١/ ٦٣-٦٢) ط الشعب.

هذه أبرز المسائل التي تأثر بها الداني بالأشاعرة، ويبدو التأثر بالباقلاني قويّاً، وخاصة في كتابه "الرسالة الوافية "، كما يظهر توجهه السلفي في آرائه، ونقله للنصوص، وطريقة تأليفه.

المبحث الرابع: تحقيق نسبة الإمام الداني للأشعرية

تبين لنا من خلال من تقدم أن الإمام أبا عمرو الداني وافق معتقد السلف في مسائل عقدية أصلية، ووافق الأشاعرة في مسائل عقدية أصلية أيضا؛ فهل يُنسب إلى أهل السنة والجماعة ترجيحاً للمسائل التي وافق فيها، أم يُنسب إلى الأشاعرة ترجيحاً للمسائل التي وافقهم فيها، ولا ريب أن المخالفة ليست بأولى بالترجيح من الموافقة، وكذلك العكس، فما هو المرجح إذن؟

إذا أردنا أن نؤصل لهذه المسألة فإننا نرجعها إلى مسألة شهيرة في باب الإيمان، وهي مسألة أثر المعاصي في الإيمان، والفاسق الـمِّـلي، فوقوع المؤمن في المعصية لا يزيل عنه أصل الإيمان، وكذلك وقوع العالم في بدعة لا يزيل عنه أصل السنة، والنقص متحقق في الحالتين.

ووجه المقارنة هنا ليس من جهة حقيقة المعصية والبدعة وتعريفهما؛ فلا يخفى الفرق بين المعصية والبدعة في حقيقتهما وتعريفهما، ولكن المقارنة تأتي من جهة أثر المعصية في زوال اسم الإيمان، وأثر البدعة في زوال اسم السنة، هذا من جهة.

ومن جهة أخرى فإن النظر إلى المعيّنين في باب الإيمان هو الأصل الذي يمكن استصحابه في باب السنة، فلو ارتكب المعين كفراً ناقضاً للإيمان فإنه لا يزول عنه وصف الإيمان إلا بعد وجود الشروط وانتفاء الموانع، وكذلك الأمر فيمن ارتكب بدعة فلا يزول وصف السنة عنه بمجرد التلبس بها.

فإذا وجدنا مؤمناً ينطق بالشهادتين، ويأتي بمباني الإسلام وأصوله الكلية ثم ارتكب كبيرة أو مجموعة كبائر فإننا نجزم بأنه مؤمن، ولا نزيل عنه الإيمان إلا بعمل ينقض أصل الإيمان، وكذلك الأمر في عالم يعظم الشريعة، والصحابة، ويوافق أهل السنة في أصول العقائد ثم يخالف في تأويل بعض الصفات، أو يقلّد شيخاً له في مسألة من مسائل الاعتقاد المبتدعة فإننا نجزم بسنيته، ولا نزيل عنه أصل السنة، ولكن نعتقد بنقص اتباعه للسنة بما وقع فيه من المسائل المبتدعة.

فإن المعصية تشمل الصغائر والكبائر والشرك الأصغر، وهذه جميعاً لا تنقض الإيمان، وإنما ينقضه الكفر والشرك الأكبر، وكذلك البدعة لا تزيل السنة بمجرد التلبس بها،

ولكن الذي يزيل السنة التزام بدعة كلية، والاجتماع عليها بشعار خاص يتم مفارقة السنة من خلالها.

يقول ابن تيمية: "إذا اجتمع في شخص واحد خير وشر، وطاعة وفجور، وسنة وبدعة، استحق من الموالاة والثواب بقدر ما فيه من الخير، واستحق من المعاداة والعقاب بقدر ما فيه من الشر، فيجتمع في الشخص الواحد موجبات الإكرام والإهانة"(١٢٠).

وعلى هذا: فالأصل الشرعي الذي يمكن الانطلاق منه هو باب الإيمان والأسماء والأحكام، فالسنة داخلة في حقيقة الإيمان، والبدعة داخلة في المعاصي، وقاعدتهما واحدة في الأسماء والأحكام.

وإذا أردنا أن نميز السني المخطئ بالتلبس ببدع عن المبتدع الخارج عن السنة ببدعته؛ نجد ذلك من خلال بعض السمات التي تميز المبتدع المنحاز للفرق الضالة.

وهذه السمات تعتبر بمثابة ضوابط حاكمة تعطينا تمييزاً واضحاً له، ويمكن إجمالها فيما يلي:

١. موافقة الفرقة في أغلب مناهجها في التلقي والاستدلال، ومقالاتها التي تتميز بها عن غيرها.

٢. الانتساب إلى فرقة من الفرق التي شعارها البدعة كالمعتزلة المجتمعة على الأصول الخمسة، أو الخوارج المتفقة على تكفير أهل المعاصي، وإيقاع اسم الكفر، وأحكامه عليهم، ونحو ذلك.

٣. وصف عقيدة السلف بأنها بدعة وضلالة، ومنابذتها.

٤. وصف أهل السنة والجماعة بالمبتدعة، والضلال والحشوية والناصبة والخوارج ونحو ذلك.

٥. الاختلاف المنهجي عن أهل السنة في مصادر التلقي، ومناهج الاستدلال، مثل تقديم العقل أو الكشف على النصوص، أو تأويل النصوص لمخالفتها، أو عدم قبول أخبار الآحاد في العقيدة ونحو ذلك.

٦. اعتماد علم من العلوم الفاسدة المزاحمة لعلوم الشريعة، مثل علم الكلام، والتصوف، والفلسفة ونحوها، فقد خرجت الفرق الضالة من مشكاة هذه العلوم الفاسدة.

(١٢٠) مجموع الفتاوى (٢٨/ ٢٠٩).

٧. غلبة المقالات البدعية عليه حتى يعرف بها، وتصبح مرتبطة به.

٨. شهادة العدول من علماء أهل السنة والجماعة بوصفه باتباع أهل البدع، أو انحيازه إلى فرقة من الفرق.

من خلال هذه الضوابط يمكن التمييز والتفريق بين من خالطته البدعة، وتسللت إليه، ومَن انحاز إلى فرقة، وقال بمقالاتها، وغدا من أهلها.

والفرق ذاتها قد يتأثر بعضها ببعض ولا تنسب المتأثرة للأخرى، فالأشاعرة تأثرت بالمعتزلة في مسائل كثيرة ولم يقل أحد بأن الأشاعرة يوصفون بأنهم معتزلة، ومن ذلك تأثرهم بدليل الحدوث؛ فأصل الدليل للمعتزلة وافقهم عليه الأشاعرة[١٢١]، وكذلك القول بوجوب النظر كما قال أبو جعفر السمناني " القول بوجوب النظر بقية بقيت في المذهب من أقوال المعتزلة"[١٢٢]، وأيضاً نفي الصفات الذاتية بشبهة التركيب، وهي شبهة "فلسفية اعتزالية"[١٢٣]، لم تنشأ من العقيدة الأشعرية، وغيرها من المسائل، وليس المقصود الاستقصاء بل بيان أن الفرقة قد تأخذ من أخرى أصولاً عقدية، ولا تنسب إليها، وكذلك الأشخاص قد يأخذون بعض مقالات فرقة من الفرق ولا ينسب إليها.

فالعبرة بالموافقة في خصائص الفرقة، وما استقر عليه المذهب، ولهذا لو وافق أحدٌ المعتزلة في أصل واحد من أصول المعتزلة الخمسة، وخالفهم في الباقي لم يوصف بأنه "معتزلي"، ولم يعد من فرقة "المعتزلة"، ولكن يقال بأنه تأثر بالمعتزلة، أو وافق المعتزلة، ولا ريب أن التأثر والموافقة درجات.

يقول أبو الحسين الخيّاط: "وبشر كثير يوافقونا في التوحيد والعدل، ويخالفونا في الوعد والوعيد والأسماء والأحكام، وليس يستحق أحد منهم اسم الاعتزال، حتى يجمع

---

(١٢١) انظر: درء التعارض (٧/ ٢٤٢)، والصفدية (٢/ ٤١). وما بعدها.

(١٢٢) انظر: درء التعارض (٧/ ٤٠٧).

(١٢٣) بيان تلبيس الجهمية (١/ ٦٠٥).

القول بالأصول الخمسة: التوحيد، والعدل، والوعد والوعيد، والمنزلة بين المنزلتين، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فإذا كملت في الإنسان هذه الخصال الخمسة، فهو معتزلي"(١٢٤).

ولا شك أن المناهج الاستدلالية مؤثرة في التوافق العقدي أكثر من الآراء المنفصلة عن هذه المناهج، وفي بيان ذلك يقول ابن تيمية:" وأصل قول الجهمية هو نفي الصفات بما يزعمون من دعوى العقليات التي عارضوا بها النصوص، إذ كان العقل الصريح الذي يستحق أن تسمى قضاياه عقليات موافقاً للنصوص لا مخالفاً لها ... فهؤلاء ارتكبوا أربع عظائم:

أحدها: ردهم لنصوص الأنبياء عليهم الصلاة والسلام.

والثاني: ردهم ما يوافق ذلك من معقول العقلاء.

والثالث: جعل ما خالف ذلك من أقوالهم المجملة أو الباطلة هي أصول الدين.

والرابع: تكفيرهم، أو تفسيقهم، أو تخطئتهم لمن خالف هذه الأقوال المبتدعة المخالفة لصحيح المنقول وصريح المعقول.

وأما أهل العلم والإيمان: فهم على نقيض هذه الحال، يجعلون كلام الله وكلام رسوله ﷺ هو الأصل الذي يعتمد عليه، وإليه يرد ما تنازع الناس فيه، فما وافقه كان حقاً، وما خالفه كان باطلاً، ومن كان قصده متابعته من المؤمنين، وأخطأ بعد اجتهاده الذي استفرغ به وسعه غفر الله له خطأه، سواء كان خطؤه في المسائل العلمية الخبرية، أو المسائل العلمية، فإنه ليس كل ما كان معلوماً متيقناً لبعض الناس يجب أن يكون معلوماً متيقناً لغيره."(١٢٥).

ونلاحظ تفريق ابن تيمية بين الجهمية الذين يبنون بدعهم على أصول كلامية يسمونها عقليات، وبين أهل العلم الذين يقعون في هذه البدع باجتهاد منهم، كما نلاحظ التركيز على الجانب المنهجي في التلقي والاستدلال في تفريقه بين الحالتين.

وأبو عمرو الداني أحد العلماء الذين وقع التباس في حقيقة معتقده؛ حيث يمكن أن يعتبره البعض من الأشاعرة لأنه قال ببعض آرائهم؛ فيما يمكن للبعض مخالفة ذلك واعتباره

---

(١٢٤) الانتصار والرد على ابن الراوندي الملحد (ص١٢٧).

(١٢٥) درء التعارض (١/ ٢٧٧-٢٧٦)، ولا يخفى أن كتاب درء التعارض ألفه ابن تيمية في الرد على الأشاعرة، ويقصد بالجهمية أيضاً الأشاعرة، وهذا معروف لمن قرأ كتبه، وقد ألف كتاب " بيان تلبيس الجهمية في نقض بدعهم الكلامية " في الرد على الرازي وهو من أبرز علماء الأشاعرة، وسماهم جهمية في عنوان كتابه.

من علماء أهل السنة والجماعة لوجود دلالات تؤكد اعتماده على مصادرهم ومناهجهم، ونحو ذلك من الدلالات، واعتبار موافقته للأشاعرة أخطاء لا تخرجه عن أصل السنة، ولكنها تخرجه عن كمالها، وقد تقدم في المبحث الثاني بيان للمعتقد السلفي عند الداني.

وإذا طبقنا تلك الضوابط على الإمام أبي عمر الداني نجد أنها غير متحققة فيه:

- فالداني لم يوافق الأشاعرة في مناهج التلقي والاستدلال، كما لم يوافقهم في أغلب مقالاتهم، وما وافقهم فيه من البدع وقع في اضطراب وتناقض في المقالة ذاتها بين أجزاء منها يوافق معتقد السلف، وأخرى موافق لمعتقد الأشاعرة.

- عدم انتمائه إلى الأشاعرة صراحة، وإن أثنى على أبي الحسن الأشعري، وهذا الثناء ليس دليلاً على انتمائه لهم؛ لا سيما أن أبا الحسن كان يقترب من السنة في بعض المقالات، ويبتعد عنها في بعضها الآخر، ويفترق عن الداني أنه ألف كتاباً في " استحسان علم الكلام"، ولم تكن معرفته بالحديث والسنة معرفة جيدة، وهذا مخالف لحال الداني في الحالتين، فالداني من علماء الحديث، وليس لديه معرفة بعلم الكلام ولا استحسنه، ومدحه لأبي الحسن يأتي في سياق حسن الظن كما تقدم.

- والداني مُعظِّم للسلف لا ينتقص علومهم أو عقائدهم بل يعتقد أنه على سننهم، أما الأشاعرة فلم يكونوا كذلك؛ كما تدل عليه مقالتهم " علم السلف أسلم، وعلم الخلف أعلم وأحكم"، والسلامة المقصودة هنا السذاجة والسطحية.

- والداني لم تغلب عليه مقالات الأشاعرة بحيث يصح نسبته إليهم، كما لم يصف عقيدة السلف بالبدعة، بل كان معظماً لعقيدة السلف، وأعيانهم.

- وهو أيضاً لم يشهد أحد من العلماء العدول بانتمائه لمعتقد الأشاعرة؛ بل المشهود له هو اتباعه للسنة كما هي شهادة ابن القيم رَحِمَهُ اللَّهُ.

يقول ابن تيمية: "متكلمة أهل الإثبات من الكلابية والكرامية والأشعرية ... فهؤلاء في الجملة لا يطعنون في السلف بل قد يوافقونهم في أكثر جمل مقالاتهم، لكن من كان بالحديث من هؤلاء أعلم؛ كان بمذهب السلف أعلم، وله أَتْبَع، وإنما يوجد تعظيم السلف عند كل طائفة

بقدر استنانها وقلة ابتداعها"(١٢٦).

والإمام الداني من المشتغلين بالقرآن والحديث، وليس من المناوئين لأهل السنة والجماعة، ولا يطعن فيهم، ولا يصف عقائدهم بالتجسيم، ولم ينطلق من منطلقات كلامية، ولم يخالف أهل السنة في مصادر التلقي، ومناهج الاستدلال، ولم تغلب عليه المذاهب المبتدعة.

ولكن هذا لا يعني تبرير الآراء البدعية التي قال بها موافقة لآراء الأشاعرة، بل يجب إنكارها، وتمييزها عن السنة الخالصة عن البدعة المخالفة للكتاب والسنة.

وقد سئل علماء اللجنة الدائمة للإفتاء في المملكة العربية السعودية عن أمر شبيه بمسألتنا هذه، وهذا نصها: " ما هو موقفنا من العلماء الذين أولوا في الصفات، مثل: ابن حجر، والنووي، وابن الجوزي، وغيرهم، هل نعتبرهم من أئمة أهل السنة والجماعة أم ماذا؟ وهل نقول: أنهم أخطأوا في تأويلاتهم، أم كانوا ضالين في ذلك؟

فأجابوا:

"موقفنا من أبي بكر الباقلاني، والبيهقي، وأبي الفرج ابن الجوزي، وأبي زكريا النووي، وابن حجر، وأمثالهم ممن تأول بعض صفات الله تعالى، أو فوّضوا في أصل معناها: أنهم في نظرنا من كبار علماء المسلمين الذين نفع الله الأمة بعلمهم، فرحمهم الله رحمة واسعة، وجزاهم عنا خير الجزاء، وأنهم من أهل السنة فيما وافقوا فيه الصحابة رضي الله عنهم وأئمة السلف في القرون الثلاثة التي شهد لها النبي ﷺ بالخير، وأنهم أخطأوا فيما تأولوه من نصوص الصفات، وخالفوا فيه سلف الأمة وأئمة السلف رحمهم الله، سواء تأولوا الصفات الذاتية، أو صفات الفعال، أم بعض ذلك، وبالله التوفيق"(١٢٧).

قد يقول قائل: هل يفهم من كلامك أن الأشاعرة من أهل السنة، ولكن وقعوا في بعض البدع كما تم توصيف الداني؟

والجواب: أن الأشاعرة فرقة كلامية مخالفة لأهل السنة والجماعة في مناهج التلقي، والاستدلال، ويقدمون العقل على النقل عند التعارض، ويرون العقل هو المصدر الأساسي في تأسيس الاعتقاد، ولهذا أوجبوا النظر على كافة المكلفين عند البلوغ مع أنهم عند البلوغ يصلون

(١٢٦) مجموع الفتاوى (٤/ ١٥٦).

(١٢٧) فتاوى اللجنة الدائمة (٣/ ٢٤١).

ويصومون، وجعل دليل الحدوث هو أصل الدين، ونفوا الصفات الذاتية بحجة التركيب إلاّ الصفات العقلية السبعة، كما نفوا الصفات الفعلية بحجة الحدوث، وقالوا بنفي الحكمة والتعليل عن أفعال الله، وقالوا بالجبر، والإرجاء، وأهملوا الحديث عن توحيد الألوهية، وجعلوا توحيد الأفعال غاية التوحيد، كما جعلوا المعجزة الدليل الوحيد على صحة النبوة، وقالوا أن الكفر والشرك لا يكون إلا بنقض الإيمان القلبي .. وغيرها من المسائل والدلائل(١٢٨).

فهذه فرقة متميزة بمناهجها، وأصولها العقدية، وقد أنتجت حالة تتميز بنفسها، يعرفها المطلع عليها، فلا وجه للمقارنة بين هذه المناهج والأصول؛ وما وافقهم فيه الإمام الداني رَحِمَهُ اللَّهُ.

وخلاصة ما أراه:

أن الإمام أبا عمرو الداني من أهل السنة والجماعة فيما وافقهم فيه من العقائد الصحيحة، وهو إليهم أقرب، ولهذا قلت: إنه على منهج السلف **في الجملة**، وقد خالفهم في بعض العقائد، ولكنه لا ينسب إلى الأشاعرة لوجود فروق جوهرية بينه وبين الأشاعرة. والله أعلم.

---

(١٢٨) انظر في التعريف بمذهب الأشاعرة: الكتب الكلامية للباقلاني، والجويني، والغزالي، والرازي، والآمدي، والشهرستاني، وشراح جوهرة التوحيد، وشراح أم البراهين للسنوسي، ويراجع عامة كتب ابن تيمية فأكثرها في نقد الأشاعرة مثل: درء التعارض، وبيان تلبيس الجهمية، وشرح العقيدة الاصفهانية، والإيمان، والتدمرية، والحموية، ورسائله المفردة في المجاميع المنشرة، وأهمها مجموع الفتاوى لابن قاسم النجدي، وراجع أيضاً رسالة موقف ابن تيمية من الأشاعرة للمحمود، ومنهج الأشاعرة في العقيدة للحوالي، ولا يكاد يوجد باب من أبواب العقيدة إلا ويوجد فيه رسالة علمية تتضمن بيان لمعتقد الأشاعرة.

الخاتمة

وفي نهاية البحث يمكن تسجيل النتائج التالية:

- عُرِف أبو عمرو الداني بعلوم الشريعة كالقراءات والتفسير والحديث وغيرها، ولم يعرف بعلم الكلام والفلسفة والمنطق.

- انطلق أبو عمرو الداني في تقرير الاعتقاد من النصوص الشرعية، ولم يعتمد المعارض العقلي، ولم يهوّن دلالات النصوص.

- نَصَرَ أبو عمرو الداني القول بقبول أخبار الآحاد ولم يرفض قبولها.

- أثبت الداني توحيد الألوهية، وفسّر الإله بالمعبود.

- أثبت الداني الصفات في الجملة، وخاصة النزول، والاستواء، والعلو، والوجه، واليدين.

- أثبت الداني رؤية الله بالأبصار يوم القيامة خلافاً للأشاعرة الذين جعلوها رؤية علمية قلبية وليست بصرية لأن ذلك يستلزم الجهة عندهم.

- أثبت الداني الكلام صفة ذاتية وليست فعلية، ولكنه لم يصرح بالكلام النفسي، وخالف الأشاعرة في أن الكلام مسموع، وأنكر دعوى خلق القرآن.

- وافق الداني السلف في أبواب العقيدة المتعلقة بالغيبيات واليوم الآخر، والإمامة، والصحابة.

- أثبت الداني القدر، وعلم الله، وكتابة المقادير، والمشيئة، وخلق أفعال العباد، ولكنه خالف السلف في نفي الاستطاعة عن قدرة العبد وقال بالكسب.

- أثبت الداني زيادة الإيمان ونقصانه، ولكنه رجح مذهب الأشاعرة في تعريف الإيمان بأنه التصديق.

- تأثر الداني بالأشاعرة، وببعض شيوخه كالباقلاني، وأبي ذر الهروي، وغيرهم، ونقل عن الباقلاني كثيراً.

- تأثر الداني بالأشاعرة في قوله بأن النظر أول واجب، والإيمان مجرد التصديق، وتأويل الصفات الاختيارية، ونفي قدرة العبد على فعله، والقول بالموافاة، وأن الاسم هو المسمى.

- ترجح لدي أن أبا عمرو الداني سلفي الاعتقاد في الجملة، ولكنه تأثر بمقالات الأشاعرة في أصول كبار، ولا يعد بذلك أشعريّاً خالصاً لأنه لا يعتبر السلف مجسمة، ولم يقدم العقل على الشرع، ومثل هذا لا ينسب لفرقة، والله الموفق.

المصادر والمراجع

١. الانتصار والرد على ابن الراوندي الملحد، المؤلف: أبو الحسين عبدالرحيم بن محمد بن عثمان الخيّاط، المحقق: الدكتور نيبرج، الناشر: مكتبة الكليات الأزهرية، ١٩٨٧م.

٢. الإنصاف فيما يجب اعتقاده ولا يجوز الجهل به، المؤلف: القاضي أبو بكر بن الطيب الباقلاني، المحقق: عماد الدين حيدر، الناشر: عالم الكتب – لبنان، ١٤٠٧هـ.

٣. الإيمان عند السلف، المؤلف: محمد آل خضير، الناشر: مكتبة الرشد – الرياض، ١٤٢٨هـ.

٤. الإيمان، المؤلف: أحمد بن عبدالحليم ابن تيمية ، المحقق: محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: المكتب الإسلامي – بيروت.

٥. الأرجوزة المنبهة على أسماء القراء والرواة وأصول القراءات وعقد الديانات بالتجويد والدلالات، المؤلف: الإمام أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان الدَّاني، المحقق: محمد مجقان الجزائري، الناشر: دار المغني – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ.

٦. التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، المؤلف: أبو عمر ابن عبدالبر القرطبي، المحقق: بشار عواد معروف وآخرون، الناشر: مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، الطبعة: الأولى، ١٤٣٩هـ.

٧. الرسالة الوافية، المؤلف: الإمام أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان الدَّاني، المحقق: دغش بن شبيب العجمي، الناشر: دار الإمام أحمد – الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ.

٨. السنن الواردة في الفتن وغوائلها والساعة وأشراطها، المؤلف: الإمام أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان الدَّاني، المحقق: الدكتور رضا الله بن محمد المباركفوري، الناشر: دار العاصمة – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ.

٩. الصفدية، المؤلف: أحمد بن عبدالحليم ابن تيمية، المحقق: محمد رشاد سالم، الناشر: مكتبة ابن تيمية – مصر، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦هـ.

١٠. الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، المؤلف: أبو القاسم خلف بن عبدالملك ابن بشكوال، عناية: السيد عزت العطار الحسيني، الناشر: مكتبة الخانجي، الطبعة: الثانية، ١٣٧٤هـ.

١١. العبر في خبر من غبر، المؤلف: شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، المحقق: محمد السعيد بن بسيوني زغلول، الناشر: دار الكتب العلمية – لبنان.

١٢. الفتوى الحموية الكبرى، المؤلف: أحمد بن عبدالحليم، ابن تيمية، المحقق: الدكتور حمد بن عبدالمحسن التويجري، الناشر: دار الصميعي – الرياض، الطبعة: الثانية، ١٤٢٥هـ.

١٣. الكافية الشافية في الانتصار للفرقة الناجية، المؤلف: محمد بن أبي بكر بن أيوب، ابن قيم الجوزية، المحقق: محمد بن عبدالرحمن العريفي وآخرون، الناشر: دار عالم الفوائد، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨هـ.

١٤. الكامل في التاريخ، المؤلف: أبو الحسن علي بن أبي الكرم ابن الأثير الجزري، المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار صادر – لبنان، ١٣٨٥هـ.

١٥. المواقف في علم الكلام، المؤلف: عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الغفار، أبو الفضل، عضد الدين الإيجي، الناشر: عالم الكتب. بدون تاريخ نشر.

١٦. أصول السنة، المؤلف: أبوعبدالله محمد بن عبدالله الأندلسي، الشهير بابن أبي زمنين، المحقق: عبدالله بن محمد البخاري، الناشر: مكتبة الغرباء الثرية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥هـ.

١٧. بيان تلبيس الجهمية، المؤلف: أحمد بن عبدالحليم ابن تيمية، عناية: محمد ابن عبدالرحمن بن قاسم، الناشر: مؤسسة قرطبة، بدون سنة نشر.

١٨. تاريخ الإسلام، المؤلف: شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الرابعة، ١٤٠٦هـ.

١٩. تبيين كذب المفتري، المؤلف: أبو القاسم علي بن الحسن ابن عساكر، الناشر: دار الكتاب العربي – لبنان.

٢٠. ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب الإمام مالك، المؤلف: القاضي عياض بن موسى اليحصبي، الناشر: مطبعة فضالة – المغرب، الطبعة: الأولى.

٢١. تفسير القرآن العظيم، المؤلف: أبو الفِداء إسماعيل بن عمر بن كثير، المحقق: محمد إبراهيم البنا وآخرون، الناشر: دار الشعب.

٢٢. جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس، المؤلف: محمد بن فتوح بن عبدالله الأزدي، الناشر: الدار المصرية للتأليف والنشر – القاهرة، ١٩٦٦م.

٢٣. درء تعارض العقل والنقل، المؤلف: أحمد بن عبدالحليم ابن تيمية، المحقق: محمد رشاد سالم، الناشر: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الطبعة: الثانية، ١٤١١هـ.

٢٤. سير أعلام النبلاء، المؤلف: شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، المحقق: بشار عواد، الناشر: دار الغرب الإسلامي.

٢٥. شرح المقاصد، المؤلف: مسعود بن عمر بن عبدالله التفتازاني، المحقق: الدكتور عبدالرحمن عميرة. الناشر: عالم الكتب، ١٤٠٩هـ.

٢٦. شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، المؤلف: أبو القاسم هبة الله بن الحسن ابن منصور اللالكائي، المحقق: أحمد بن سعد بن حمدان الغامدي، الطبعة: الأولى.
٢٧. صحيح ابن حبان -ترتيب ابن بلبان الفارسي-، المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد الدارمي، المحقق: شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ.
٢٨. صحيح البخاري، المؤلف: محمد بن إسماعيل البخاري، المحقق: محمد زهير الناصر، الناشر: دار طوق النَّجاة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.
٢٩. صحيح مسلم، المؤلف: مسلم بن الحجاج النيسابوري، المحقق: محمد فؤاد عبدالباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.
٣٠. صون المنطق والكلام عن علم المنطق والكلام، المؤلف: جلال الدين السيوطي، المحقق: الدكتور علي سامي النشار، الناشر: دار الكتب العلمية – لبنان، الطبعة: الأولى.
٣١. ظاهرة الإرجاء في الفكر الإسلامي، المؤلف: سفر بن عبدالرحمن الحوالي، رسالة دكتوراة، قسم العقيدة، جامعة أم القرى.
٣٢. عقود أهل السنة -منتخب من متن المنبهة-، المؤلف: الإمام أبو عمرو عثمان ابن سعيد بن عثمان الدَّاني، عناية: حماد بن أحمد المراكشـي، الطبعة: الأولى، ١٤٣١هـ.
٣٣. فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، عناية: أحمد بن عبدالرزاق الدويش، الناشر: دار العاصمة – الرياض، ١٤١٦هـ.
٣٤. فتح الباري شرح صحيح البخاري، المؤلف: الحافظ ابن حجر العسقلاني، المحقق: محب الخطيب، الناشر: المطبعة السلفية، بدون سنة نشر.
٣٥. فهرسة ما رواه عن شيوخه، المؤلف: أبو بكر محمد بن خير بن عمر خليفة الأموي الإشبيلي، الناشر: دار الافاق الجديدة – لبنان. ١٣٩٩هـ.
٣٦. مجموع فتاوى ابن تيمية، عناية: عبدالرحمن بن محمد بن قاسم، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف – المدينة المنورة، ١٤١٦هـ.
٣٧. مختصر الصواعق المرسلة لابن القيم، المؤلف: محمد بن محمد البعلي، ابن الموصلي، الناشر: دار الفكر – بيروت، ١٤١٨هـ.
٣٨. معجم البلدان، المؤلف: شهاب الدين ياقوت بن عبدالله الرومي الحموي، الناشر: دار صادر – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٩٩٥م.
٣٩. معجم شيوخ الحافظ أبي عمرو الداني، المؤلف: الدكتور عبدالهادي حميتو، الناشر: الجمعية المغربية لأساتذة التربية الإسلامية، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ.

٤٠. معجم مؤلفات الحافظ أبي عمرو الداني، المؤلف: الدكتور عبدالهادي حميتو، الناشر: الجمعية المغربية لأساتذة التربية الإسلامية، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ.
٤١. معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، المؤلف: شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، المحقق: بشار عواد معروف وآخرون، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ.
٤٢. منهج الأشاعرة في العقيدة – تعقيب على مقالات الصابوني، المؤلف: سفر بن عبدالرحمن الحوالي، الناشر: الدار السلفية – الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٦م.
٤٣. موقف ابن تيمية من الأشاعرة، المؤلف: الدكتور عبدالرحمن بن صالح المحمود، الناشر: دار الرشد – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ.
٤٤. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزَّمان، المؤلف: أحمد بن محمد بن إبراهيم ابن خلكان البرمكي، المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار صادر – لبنان، الطبعة: الأولى.

Romanization of Resources and References

1- Al'intisaar Warraddu 'ala Ibn Al-Rawandi Almulhid, Author: 'Abu Al-Husain 'Abdul-Rahim bin Muhammad bin 'Othman Al-Khayyat, Verifier: Dr. Nibarj, Publisher: Azhari Colleges Library, 1987.

2- Al'insaaf fima Yajibu 'I'tiqaaduh wala Yajouz Aljahlu bihi, Author: Judge 'Abu Bakr bin Al-Tayyib Al-Baqlani, Verifier: 'Emaduddin Haydar, Publisher: World of Books - Lebanon, 1407h.

3- Al'eemaan 'inda Assalaf, Author: Muhammad 'Aal Khudayr, Publisher: Al-Rushd - Riyadh, 1428h.

4- Al'eemaan, Author: Ahmad bin 'Abdul-Halim Ibn Taymiyyah, Verifier: Muhammad Nasiruddin Al-Albani, Publisher: Islamic Library - Beirut.

5- Al'arjouzah Almunabbihah 'ala 'Asma'a Alqurra'a Warruwaah Wa'osoul Alqiraa'aat Wa'aqdu Addiyaanaat Bittajweed Waddalaalaat, Author: Imam 'Abu 'Amr 'Othman bin Sa'eed bin 'Othman Al-Dany, Verifier: Muhammad Mujaqan Al-Jazaa'iri, Publisher: Dar Al-Mughni - Riyadh, Edition: First, 1420h.

6- Attamheed lima fi Almuwatta' min Alma'aani Wal'asaaneed, Author: 'Abu 'Omar Ibn 'Abdul-Bar Al-Qurtubi, Verifier: Bashshaar 'Awwaad Ma'rouf and others, Publisher: Al-Furqan Foundation for Islamic Heritage, Edition: First, 1439h.

7- Arrisaalah Alwaafiyah, Author: Imam 'Abu 'Amr 'Othman bin Sa'eed bin 'Othman Al-Dany, Verifier: Dughsh bin Shabib Al-'Ajami, Publisher: Dar Al-Imam 'Ahmad - Kuwait, Edition: First, 1421h.

8- Assunan Alwaaridah fi Alfitan Waghawaa'iliha Wassaa'ah Wa'ashraatiha, Author: Imam 'Abu 'Amr 'Othman bin Sa'eed bin 'Othman Al-Dany, Verifier: Dr. Ridha-Allah bin Muhammad Al-Mubarakfouri, Publisher: Dar Al-'Aasimah - Riyadh, Edition: First, 1416h.

9- Al-Safadiyah, Author: 'Ahmad bin 'Abdul-Halim Ibn Taymiyah, Verifier: Muhammad Rashaad Salim, Publisher: Ibn Taymiyah - Egypt, Edition: Second, 1406h.

10- Assilah fi Taareekh 'A'immat Al'andalus, Author: 'Abu Al-Qasim Khalf bin 'Abdul-Malik Ibn Bishkawal, Verifier: Al-Sayyid 'Ezzat Al-'Attaar Al-Husaini, Publisher: Al-Khanji Library, Edition: Second, 1374h.

11- Al'ibar fi Khabar min Ghabar, Author: Shams Addeen Muhammad bin 'Ahmad Al-Thahabi, Verifier: Muhammad Al-Sayyid bin Basyouni Zaghloul, Publisher: Scientific Books House - Lebanon.
12- Alfatwa Al-Hamawiyah Alkubra, Author: 'Ahmad bin 'Abdul-Halim, Ibn Taymiyah, Verifier: Dr. Hamad bin 'Abdul-Muhsin Al-Tuwaigiri, Publisher: Dar Al-Sumai'i - Riyadh, Edition: Second, 1425h.
13- Alkaafiyah Alshaafiyah fi Al'iantisaar Lilfirqah Annaajiyath, Author: Muhammad bin 'Abi Bakr bin 'Ayyoub, Ibn Qayyim Al-Jawziyah, Verifier: Muhammad bin 'Abdul-Rahman Al-'Areefi and others, Publisher: Dar 'Aalam Al-Fawaa'id, Edition: First, 1428h.
14- Alkaamil fi Attaareekh, Author: 'Abu Al-Hasan 'Ali bin 'Abi Al-Karam Ibn Al-'Atheer Al-Jazri, Verifier: 'Ihsan 'Abbas, Publisher: Dar Sadir - Lebanon, 1385h.
15- Almawaaqif fi 'Elm Alkalaam, Author: 'Abdul-Rahman bin 'Ahmad bin 'Abdul-Ghaffar 'Abu Al-Fadhl, 'Adhud Addeen Al-'Aiji, Publisher: World of Books. w. d.
16- 'Osoul Assunnah, Author: 'Abu 'Abdullah Muhammad bin 'Abdullah Al-Andalusi, known as Ibn Abi Zamanain, Verifier: 'Abdullah bin Muhammad Al-Bukhari, Publisher: Al-Ghuraba'a Antique Library, Edition: First, 1425h.
17- Bayaan Talbees Al-Jahmiyyah, Author: 'Ahmad bin 'Abdul-Halim Ibn Taymiyah, Verifier: Muhammad Ibn 'Abdul-Rahman bin Qasim, Publisher: Cordoba Foundation, w. d.
18- Taareekh Al-'Islam, Author: Shams Addeen Muhammad bin 'Ahmad Al-Thahabi, Publisher: Al-Resaalah Foundation, Edition: Fourth, 1406h.
19- Tabyeen Kathib Almuftari, Author: 'Abu Al-Qasim 'Ali bin Al-Hasan Ibn 'Asaakir, Publisher: Arabian Book House - Lebanon.
20- Tarteeb Almadaarik Wataqreeb Almasaalik Lima'rifat 'A'laam Mathhab Al-Imam Malik, Author: Judge 'Ayyaadh bin Mousa Al-Yahsubi, Publisher: Fadhalah Press - Morocco, Edition: First.
21- Tafseer Al-Qur'an Al'azheem, Author: 'Abu Al-Fida'a 'Ismail bin 'Omar bin Katheer, Verifier: Muhammad 'Ibrahim Al-Banna and others, Publisher: Dar Al-Sha'b.
22- Jathwat Almuqtabas fi Thikri Wilaat Al-'Andalus, Author: Muhammad bin Fattouh bin 'Abdullah Al-'Azdi, Publisher: Egyptian House for Authorship and Publishing – Cairo, 1966.

23- Dar'u Ta'aarudh Al'aqli Wannaqli, Author: 'Ahmad bin 'Abdul-Halim Ibn Taymiyah, Verifier: Muhammad Rashaad Salim, Publisher: Imam Muhammad bin Saud Islamic University, Edition: Second, 1411h.
24- Siyar 'A'laam Annubala'a, Author: Shams Addeen Muhammad bin 'Ahmad Al-Thahabi, Verifier: Bashshaar 'Awwaad, Publisher: Dar Al-Gharb Al-Islami.
25- Sharhu Almaqaasid, Author: Mas'oud bin 'Omar bin 'Abdullah Al-Taftazani, Verifier: Dr. 'Abdul-Rahman 'Omayrah, Publisher: World of Books, 1409h.
26- Sharhu 'Osoul I'teqaad 'Ahli Assunnah Waljamaa'ah, Author: 'Abu Al-Qasim Hibat-Allah bin Al-Hasan Ibn Mansour Al-Laalka'y, Verifier: 'Ahmad bin Sa'd bin Hamdan Al-Ghamidi, Edition: First.
27- Saheeh Ibn Hibban -Tarteeb Ibn Balban Al-Farsi-, Author: Muhammad bin Hibban bin 'Ahmad Al-Daarmi, Verifier: Shu'aib Al-Arna'out, Publisher: Al-Resalah Foundation - Lebanon, Edition: First, 1408h.
28- Saheeh Al-Bukhari, Author: Muhammad bin 'Ismail Al-Bukhari, Verifier: Muhammad Zuhair Al-Nasir, Publisher: Dar Tawq Al-Najah, Edition: First, 1422h.
29- Saheeh Muslim, Author: Muslim bin Al-Hajjaaj Al-Naisabouri, Verifier: Muhammad Fu'ad 'Abdul-Baaqi, Publisher: Arabian Heritage Revival House - Beirut.
30- Sawnu Almantiq Walkalaam 'an 'Elm Almantiq Walkalaam, Author: Jalal Addeen Al-Suyouti, Verifier: Dr. 'Ali Sami Al-Nashshar, Publisher: Scientific Books House - Lebanon, Edition: First.
31- Zhaahirat Al'irja'a fi Alfikri Al-Islami, Author: Safar bin 'Abdul-Rahman Al-Hawali, PhD Thesis, Creed Dept., 'Umm Al-Qura University.
32- 'Oqoud 'Ahli Assunnah -Muntakhab min Matni Almunabbihah-, Author: Imam 'Abu 'Amr 'Othman Ibn Sa'eed bin 'Othman Al-Dany, Verifier: Hammaad bin 'Ahmad Al-Marakishy, Edition: First, 1431h.
33- Fataawa Allajnah Addaa'imah Lilbuhouth Al'elmiyah Wal'ifta'a, Attended by: 'Ahmad bin 'Abdul-Razaaq Al-Duwaysh, Publisher: Dar Al-'Aasimah - Riyadh, 1416h.
34- Fathu Al-Baari Sharhu Saheeh Al-Bukhari, Author: Al-Hafizh Ibn Hajar Al-'Asqalani, Verifier: Muhib Al-Khateeb, Publisher: Salafi Library, w. d.

35- Fahrasat ma Rawaahu 'an Shuyoukhihi, Author: 'Abu Bakr Muhammad bin Khayr bin 'Omar Khalifah Al-'Amawi Al-Ashbeeli, Publisher: Dar Al-'Aafaaq Al-Jadeedah - Lebanon. 1399h.

36- Majmou' Fataawa Ibn Taymiyah, Attended by: 'Abdul-Rahman bin Muhammad bin Qasim, Publisher: King Fahd Complex for Printing the Noble Book - Madinah, 1416h.

37- Mukhtasar Assawaa'iq Almursalah Li-Ibn Al-Qayyim, Author: Muhammad bin Muhammad Al-Ba'li Ibn Al-Mawsili, Publisher: Dar Al-Fikr - Beirut, 1418h.

38- Mu'jam Albuldaan, Author: Shihab Addeen Yaqout bin 'Abdullah Al-Roumi Al-Hamawi, Publisher: Dar Sadir - Beirut, Edition: Second, 1995.

39- Mu'jam Shuyoukh Al-Hafizh 'Abi 'Amr Al-Dani, Author: Dr. 'Abdul-Hadi Himitu, Publisher: Moroccan Association of Islamic Education Teachers, Edition: First, 1421h.

40- Mu'jam Mu'allafaat Al-Hafizh 'Abi 'Amr Al-Dani, Author: Dr. 'Abdul-Hadi Himitu, Publisher: Moroccan Association of Islamic Education Teachers, Edition: First, 1421h.

41- Ma'rifat Alqurra'a Alkibaar 'ala Attabaqaat Wal'i'saar, Author: Shams Addeen Muhammad bin 'Ahmad Al-Thahabi, Verifier: Bashshaar 'Awwaad Ma'rouf and others, Publisher: Al-Resalah Foundation, Edition: First, 1404h.

42- Manhaj Al-'Ashaa'irah fi Al'aqeedah – Ta'qeeb 'ala Maqaalaat Al-Sabouni, Author: Safar bin 'Abdul-Rahman Al-Hawali, Publisher: Al-Dar Al-Salafiyah - Kuwait, Edition: First, 1407 AH - 1986 AD.

43- Mawqif Ibn Taymiyah min Al-'Ashaa'irah, Author: Dr. 'Abdul-Rahman bin Salih Al-Mahmoud, Publisher: Dar Al-Rushd - Riyadh, Edition: First, 1415h.

44- Wafiyaat Al'a'yaan Wa'anba'a 'Abna'a Azzamaan, Author: 'Ahmad bin Muhammad bin 'Ibrahim Ibn Khalkan Al-Barmaki, Verifier: 'Ihsan 'Abbas, Publisher: Dar Sadir - Lebanon, Edition: First.

Editorial Introduction

Praise be to God, Lord of the Worlds, and prayers and peace be upon the most honorable of the prophets and messengers.

We welcome dear researchers through this edition, the fourth issue of the ninth volume for the year 2022, which contains fifteen research papers by male and female researchers from Yemeni and Arab universities.

This release coincides with the issuance of the report of Arcif Laboratories (Jordan) for the year 2022, which included the success of Abhath Journal in achieving the 32 standards for the accreditation of Arcif Laboratories that are compatible with international standards, and in obtaining an impact factor of (0.0101).

The magazine also obtained the Arab Impact Coefficient (Egypt) for the year 2022, which is (2.41).

This is an occasion for us to extend expressions of praise and appreciation to the male and female researchers who contributed to achieving this through the scientific value of their researches. Furthermore, I would not fail to express my thanks and appreciation to the editorial board of the journal, the advisory board and the arbitrators for their great efforts, which are greatly appreciated.

In conclusion, we appreciate the support and encouragement of the university leadership represented by its president, the general supervisor of the journal, Prof. Muhammad Al-Ahdal, and Professor Muhammad Bulghaith – Vice President for Postgraduate Studies and Scientific Research, as their infinite encouragement and support had a great impact on the success and excellence of the journal.

Head of the Editorial Board

Prof. Yousef Al-Ojaily

Contents of the Issue

Publishing Rules

– The research should be in the field of human sciences.
– The research should not be published or submitted for publication in another journal.
– The research should represent a scientific addition.
– The researcher is to follow the presumed scientific research mechanisms and methods.
– Quality in idea, style, method, and scientific documentation, and without scientific and linguistic errors.
– The researcher must submit his/her CV.
– Sending the research to the journal is considered a commitment by the researcher not to publish the research in another journal.
– The researcher submits an electronic copy of the research in **(Word)** format, sent via e-mail to the journal at: **info@abhath-ye.com**, with: **the title of the research, the name of the researcher (or researchers) in both Arabic and English, and a statement of the academic rank, current position, telephone, and e-mail.**
– The researcher provides an abstract in both Arabic and English within the limits of (200) words that includes**: (the research topic, its objectives, its method, the most prominent findings and recommendations, and key words of no more than five words)**.
– Recording sources and references in Arabic and in Latin script (Romanization of resources and references).
– Lotus Linotype font is to be used for writing in Arabic, in size (14) for the body, and in (11) for the footnotes, and (Times New Roman) font for writing in English in size (12), with titles written in bold, and for the font in tables (if found) in size (10).
– The title of the research and the researcher's data to be written in (SKR HEAD1) font.
– Footnotes are to be written at the bottom of each page with continuous numbering.
– Page layout: paper: (width: 17 cm), (height: 25 cm), margins: 2 cm from all sides except for the right margin 2.5 cm, gutter margin: zero.
– Line spacing: (single).
– The curated magazine template can be downloaded from the magazine website.
– Publication fees: (20,000) Yemeni riyals for Yemeni researchers.
– The research should not exceed (30) pages. If it is more than that, (1000) Yemeni riyals additional fees will be paid for each page.
– The researcher gets two hard copies of the issue in which he/she published his/her research along with an electronic transcript.
– The researcher is responsible for the validity and accuracy of the findings, data and conclusions contained in the research.

Exchanges and gifts: Applications are to be addressed in the name of the editorial Manager.

الكشاف العربي للإستشهادات المرجعية

ARABIC CITATION INDEX



Egyptian Knowledge Bank
بنك المعرفة المصري

Dear Prof./ Editor-in-chief of:

مجلة أبحاث - جامعة الحديدة

Congratulations! مجلة أبحاث - جامعة الحديدة (ISSN 2710-107X) has been selected for inclusion in the Arabic Citation Index (ARCI).

The data provider for the Arabic Citation Index has been advised to contact you regarding acquiring issues for XML upload to the Arabic Citation Index, hosted on Clarivate's Web of Science™ platform. Once the data provider has completed their XML preparation and uploaded your content to the Web of Science platform, your content will be available for display.

Details of the Arabic Citation Index Editorial Selection Process can be found below. To learn more about ARCI, here are some helpful links:

About the Arabic Citation Index :

http://arcival.ekb.eg/?page=aboutar.html

Clarivate LibGuide on ARCI :

https://clarivate.libguides.com/webofscienceplatform/arci#

Information on the ARCI on the Web of Science platform :

https://clarivate.com/webofsciencegroup/solutions/arabic-citation-index/

If you have any questions about the editorial process or your journal, you may contact us at ARCI@EKB.eg

Kind Regards,

Prof. Sherif Kamel Shaheen

Head of ARCI Editorial Committee


معرفة
E - MAREFA

دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH

الكشاف العربي للإستشهادات المرجعية
ARABIC CITATION INDEX
Humanindex
قاعدة معلومات العلوم الإنسانية

Crossref

doi


EduSearch
قاعدة المعلومات التربوية

Google
Scholar

معامل التأثير العربي

OJS
OPEN
JOURNAL
SYSTEMS

شمعة
shamaa
شبكة المعلومات العربية التربوية
Arab Educational Information Network


Arcif
Analytics

الجمعية الدولية
للمجلات العلمية
الناشرة
باللغة العربية


Ref. No. 2020J01
DOI: 10.18576/2020J346
اتحاد الجامعات العربية
جامعة الحديدة
HODEIDAH UNIVERSITY
شهادة عضوية ٢٠٢٠
2020 Membership Certificate
مجلة: مجلة أبحاث – كلية التربية – جامعة الحديدة
Journal: Abhath Journal -College of Education - University of Hodeidah
أ.د. محمود عبد العاطى
مدير معامل التأثير العربي


شهادة رقم (2021-500)
معامل التأثير العربي
اتحاد الجامعات العربية
مجلة أبحاث
ISSN: 2617-3158
قد حصلت على معامل التأثير العربي لعام 2020 وقدرة 1.32
الاستاذ الدكتور محمود عبد العاطى
مدير مشروع معامل التأثير العربي


شهادة رقم (٢٠٢١-٠٢٦)
معامل التأثير العربي
اتحاد الجامعات العربية
مجلة أبحاث- كلية التربية بجامعة الحديدة(اليمن)
ISSN: 2710-107X
قد حصلت على معامل التأثير العربى لعام ٢٠٢١ وقدرة ٢,٢١
الاستاذ الدكتور محمود عبد العاطى
مدير مشروع معامل التأثير العربي

ABHATH

A Quarterly Peer-reviewed Scientific Journal

SPECIALIZED IN PUBLISHING PEER-REVIEWED RESEARCHES IN HUMANISTIC SCIENCES, THAT HAS NOT BEEN PUBLISHED BEFORE.

Whatever published in the journal expresses the opinions of the researchers, not of the journal or of the editorial board

Deposit No. at the 'House of Books' in Sana'a: 201/2014.

Correspondences to be addressed to the Editorial Secretary name via the journal's E-mail or the mailing address below:

Abhath Journal – College of Education – Hodeidah University
Hodeidah – Yemen Republic
P. O. Box (3114)
Website: www.abhath-ye.com
E-mail: info@abhath-ye.com

Technical Support: Prof. Salem Al-Wosabi

Printed by:
Al-Hakeemy for Printing and Publishing
Palestine St. – Hodeidah – Phone: +967 777479596



ABHATH

A Quarterly Scientific Peer Reviewed Journal

Issued by the College of Education in Hodeidah – Hodeidah University

P-ISSN: 2710-107X

E-ISSN: 2710-0324

www.abhath-ye.com



Vol. 9 – Fourth Issue – December 2022

ISSN-L :2617-3158
P-ISSN :2710-107X
E-ISSN :2710-0324

DOI:10.52840





A quarterly Scientific peer reviewed journal published by the College of Education, Hodeidah University

(Vol. 9 – Fourth Issue – December 2022)

www.abhath-ye.com